

درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة تحليلية)

Extent of inclusion of higher order thinking skills in lingual applications book developed for 9th grade in the UAE

نجوى علي غريب

باحثة ماجستير، كلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

alphaa20@hotmail.com

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى بيان درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع بدولة الإمارات، تكوّن مجتمع الدراسة من كتاب التطبيقات اللغوية، واعتمدت الباحثة منهج تحليل المحتوى بأداتين بحثيتين، هما: قائمة مهارات التفكير، واستمارة تحليل المحتوى، وقيس صدق الأداتين بعرضهما على محكّمين متخصصين، وثبات القائمة قيس بمعادلة كوبر، حيث بلغ (٩٧٪)، أما ثبات استمارة التحليل، فقد تم قياسه بإعادة التحليل من قبل الباحثة بفارق زمني مدته (٤) أسابيع، وبلغ (٩٦,٩٪)، كشف التحليل عن توفر (٣٨٧) مهارة تفكير عليا، وبموجب قراءة النتائج وتحليلها، خلصت الدراسة إلى: إعداد دليل إرشادي للمعلمين بكيفية تنمية مهارات التفكير المتضمنة في الكتاب، تضمين الكتاب عدداً أكبر من مهارتي اتخاذ القرار وحلّ المشكلات، - تضمين برامج إعداد المعلمين كيفية تدريس مهارات التفكير وأساليب دمجها في المواقف التعليمية، قيام المشرفين التربويين بتنمية مهارات المعلمين في تصميم مهام أداء تنمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين من خلال محتوى الكتاب، واقترحت الباحثة عناوين بحوث تقيس فاعلية محتوى الكتاب، وتطور خبرات المعلمين القائمين على تنفيذه.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير العليا، كتاب التطبيقات اللغوية، الصف التاسع.

ABSTRACT

The study aimed to determine how much higher order thinking skills (HOTs) were included in the lingual applications book for ninth grade in the UAE. Study sample included lingual applications book content analysis used two tools: HOTs list and content analysis form. Sincerity of tools was measured by review of a committee of specialized arbitrators. Consistency was measured using cooper' equation (97%) Consistency of analysis forum was measured by repeating the analysis after a 4-week gap (96.9%) Analysis results revealed a total of (387) critical thinking skills. After reading and analyzing results, the study came up with the following recommendations. Including more decision making and problem-solving skills within the curriculum. Adding methods on how to teach thinking skills & integrate them in the learning process to teacher preparation programs Supervisors enrich teachers, skills in designing tasks that develop learners, HOTs using book's content. The Researcher suggests several researches that measure effectiveness of book's contents and how it adds experience to teachers. Keywords: Higher Order thinking skills (HOTs), developed Arabic language curriculum, ninth grade.

المقدمة:

إنَّ التطوُّر الهائل الذي شهدته الحياة الإنسانية والقفزات النوعية التي حققتها المجتمعات البشرية مع مطلع النصف الثاني من القرن العشرين فاق كلَّ التصورات؛ لأنَّه كان تطوراً هائلاً غيرَ حياة البشرية ككل، ونقلها نقلة نوعية لا يستهان بها بعد اختراع الحاسب الآلي وظهور الشبكة المعلوماتية ودخولهما ميادين الحياة كافة.

في ظلِّ هذه التطورات بات لزاماً على المؤسسات التربوية إعداد المتعلِّم القادر على العيش في هذا المجتمع السريع التغيُّر، والتكيف مع تحدياته، وبفعل ذلك انبثقت الدعوة الملحة إلى تطوير العمليَّة التربوية برمتها، وعلى رأسها الدعوة إلى تغيير المنهج المدرسي، وما يتضمَّنه من معارف ومهارات واتِّجاهات بما ينسجم مع خصائص المتعلِّم وطموحات المجتمع المنشودة، وهذا ما دعت إليه دراسة مصلح (٢٠١٠م) التي أوصت بضرورة تطوير محتوى منهج الجغرافيا وفق الاتِّجاهات العالمية للمرحلة الأساسية العليا، كما حثَّت دراسة التويجري (٢٠١٤) على أنَّه يجب على معدي المناهج التعليمية دراسة مقترحات المعلمين والموجهين والإفادة منها لمراجعة منهج اللغة العربية وتطويره بما يتسق مع المستجدَّات التربوية والتحدِّيات المستقبلية.

وبما أنَّ الكتاب المدرسي يعدُّ ركيزة أساسية من الركائز التي يقوم عليها المنهج بما يحتويه من الخبرات غير المباشرة

التي تسهم في مساعدة المتعلم على بلوغ أهداف المنهج؛ لهذا وجب أن يركِّز محتواه على أساليب التفكير وطرائق البحث، وأن يكون مصمَّماً لتشويق الطلبة للمادة (سعادة: ٢٠٠٩). وباطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث في مجال دراسة المناهج والكتب وتحليلها، وجدت أنَّ تلك الدراسات كلُّها، قد دعت إلى ضرورة تضمين الكتب المدرسية مهارات التفكير العليا.

وهناك عدد كبير من الدراسات والتجارب الدَّولية الحديثة في مجال تطوير المناهج والكتب الدراسية منها: التجربة البريطانية، والتجربة الأسترالية، والتجربة اليابانية، وتجارب بعض الدول العربية كتجربة دولة الإمارات التي تبنت مدخل المعايير الوطنية لبناء مناهجها الدراسية سعياً

منها لتطويرها وبنائها على فلسفة تربوية، تهدف إلى نقل بؤرة الارتكاز من المعلم إلى المتعلم، وإلى جعل التعلم أسلوب حياة طويل المدى يركّز على الإبداع والابتكار والتخلّص من المفاهيم التقليدية للتربية، ومن طرائق التدريس التقليدية التي تعوق التفكير، وتقزّم الإبداع، وتحول دون الابتكار، وتنقّر من التعلم، واستبدالها بأساليب تعلّم وتعليم فاعلة ونشطة، وقد بدأ العمل بذلك منذ مطلع عام (٢٠١٤ - ٢٠١٥).

ولضمان أن تعكس هذه المعايير التوقعات العالمية الحديثة، ارتكزت عملية التطوير على معايير وطرائق تعليم وتعلّم اللغة العربية المعتمدة من قبل المؤسسة الدولية لخدمات المدارس، والتي تتضمن أيضاً المفاهيم التربوية لآداب اللغة المستمدة من إطار القراءة لمؤسسة التقييم الوطني للأداء التربوي إطار مناهج (ماساتشوستس) لآداب اللغة الإنجليزية ومحو الأمية، منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (التفكير النقدي ومهارات حلّ المشكلات) وتلك المعتمدة في الإمارات العربية المتحدة ولبنان وقطر. (الإطار العام لمعايير المناهج في مادة اللغة العربية (٢٠١٤) وزارة التربية والتعليم، الإمارات).

انطلاقاً من هذه الطموحات المنشودة جاءت هذه الدراسة لبيان درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع أحد أوعية منهج اللغة العربية للصف التاسع الرئيسي الذي اعتمده وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات في العام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧م)، وما يضمّ بين دفتيه من مهارات تفكير عليا، تلك التي أضحت من المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، والتي يحتاجها الطلبة اليوم في التعليم، وفي مواقفهم الحياتية.

إنّ توفر مهارات التفكير العليا في كتب اللغة العربية، وإكسابها للمتعلّمين، يسهم إسهاماً بارزاً في صقل شخصية الطالب المعرفية والثقافية والاجتماعية، ويعده للحياة الإعداد السليم؛ لأن اللغة هي أداة التفكير، وأداة التواصل مع الآخرين، ونظراً لما للكتاب المدرسي من أهمية ومكانة نتيجة للدور الذي يؤديه في عمليتي التعليم والتعلّم كونه القاسم المشترك بين معلمي المادة، وهو الحدّ المعرفي الأدنى الذي يستوجب تدريسه؛ لذلك بات التركيز على أساليب التفكير ومهاراته جزءاً لا يتجزأ من محتواه وبنائه، ولم يعد يقتصر على المفاهيم والمعارف

والمعلومات، إضافة إلى أنّ دراسة الكتب المدرسية وتقييمها تؤدي وظائف عدّة من أهمّها:

- تزويدنا بالمعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية التعلّمية والمنهج.

- تسهيل اتخاذ قرارات التعديل والمراجعة.

- الكشف عن الطرق التي يتمّ بها التعلّم.

- إبراز مناطق قوّة المنهج وضعفه.

فالكاتب المدرسي مكوّن من مكوّنات المنهج وتقييم الكتاب يسهم في تقييم المنهج.

(البكوش، ٢٠١٧: ٢٦٠) وترى الباحثة أن دراستها الحالية لكتاب التطبيقات اللغوية للصف

التاسع بدولة الإمارات تنفرد عن الدّراسات السابقة التي اطلعت عليها بما يلي:

١- الدّراسة الحالية تميّزت عن سابقتها بتناولها موضوع تحديد درجة تضمين مهارات

التفكير العليا ككل في كتاب التطبيقات اللغوية، ولم يكن تناول لمهارة رئيسة واحدة من

مهارات التفكير العليا، وإنما تناولت المهارات الرئيسة الخمس، وهذا لم يسبق أن تناولته أيّ

دراسة أخرى في حدود علم الباحثة.

٢- الدّراسة الحالية تناولت درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات

اللغوية للصف التاسع في الإمارات الذي اعتمده الوزارة عام (٢٠١٦-٢٠١٧) وهذا لم يسبق

أن تناولته أيّ دراسة أخرى في الإمارات، أو خارجها- في حدود علم الباحثة سيساعد على

تطوير المنهج وتحسينه فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا.

٣- التوصيات والدّراسات المقترحة في نهاية الدّراسة الحالية يمكن لها أن تحدث نقلة

نوعية في مجال تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين في الحلقة الثالثة من خلال نقلها إلى

حيز الواقع والتطبيق العملي

الإحساس بمشكلة الدراسة:

إنّ الإحساس بمشكلة الدراسة تولّد لدى الباحثة من خلال اطلاعها على نتائج

اختبارات مادة اللغة العربية بحكم عملها الإشرافي على تدريس مادة اللغة العربية لمختلف

المراحل التعليمية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى وجه الخصوص

في الاختبارات الدولية التي تظهر نتائجها ضعفاً واضحاً في اختبار (piza) في دوراته المتعددة التي خضع لها طلاب العاشر ما بين (٢٠٠٩ - ٢٠١٨) وفي كل مرة كانت نتائجهم دون معدل المتوسط العالمي (الاختبارات والدراسات الدولية، اختبار (PIZA) الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم).

وزاد الإحساس بالمشكلة من خلال عمل الباحثة الإشرافي وحضور الحصص الدراسية وتقييم أداء المعلمين والمتعلمين فيها، وملاحظتها لضعف مستوى إجابات الطلبة عن الأسئلة التي تتعلق بمهارات التفكير العليا بشكل ملحوظ.

مشكلة الدراسة:

نظراً لتكرّر تدني نتائج مستوى الطلاب في اختبار (PISA)؛ لذلك أولت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات اهتماماً خاصاً لذلك، وقد تركزت الضعف على مهارات التفكير وحلّ المشكلات كما ورد في تقرير دورة العام

(٢٠١٥)، والتي شارك فيها (١٥٠٠٠) طالباً وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي لأداء الطلبة فيها (٤٣٤) نقطة، بينما معدل المتوسط العالمي هو (٥٠٠) نقطة، مع أنّ أداء طلبة دولة الإمارات في هذه الدورة كان أعلى مقارنة مع الدورتين السابقتين في (٢٠٠٩) و(٢٠١٢) ولكن المستوى في دورة (٢٠١٥) بقي دون مستوى معدل المتوسط العالمي (وزارة التربية والتعليم، الموقع الإلكتروني، الاختبارات الدولية ٢٠١٦).

ولأن نتائج تحليل هذه الاختبارات أظهرت، وأكدت أنّ الطلبة ينجحون في المهارات الأساسية التقليدية التي تعتمد على الاستدكار، ولكن الضعف الواضح يتركز في مستوى أدائهم في مهارات التفكير العليا المرتبطة بالتفكير النقدي وحلّ المشكلات، واتخاذ القرارات بناء على ذلك، فإن مشكلة الدراسة تتلخّص في العبارة التقريرية التالية:

(وجود قصور في مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية ح٣)

وبالعودة إلى تحليل نتائج الاختبارات الدولية تبين أنّ هناك عدّة أسباب تكمن وراء عدم ارتقاء مستوى نتائجها إلى المستوى المعتمد عالمياً، وعلى رأس هذه الأسباب المناهج

التقليدية التي يتمّ تدريسها للمتعلمين، والتي تعتمد على التلقين والحفظ، ولا تركز على تعليم المهارات؛ لذلك تبنت وزارة التربية والتعليم خطة لتطوير المناهج كخطوة أولى لرفع مستوى تحصيل المتعلمين، وتحقيق الجودة المنشودة في التعليم بغية الوصول إلى مصافّ الدول المتقدمة، وتحقيق المخرج التعليمي المتميز القادر على مواكبة تحديات العصر بقوة تفكيره، وقدرته على حلّ المشكلات، واتخاذ القرارات الصائبة، ومواجهة تحديات العصر، وخرج كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع كمنجز من منجزات خطة التطوير هذه، وبما أنّ كتاب التطبيقات اللغوية لم تجر له أية دراسة علمية متخصصة- في حدود علم الباحثة- تكشف عن مدى تضمينه مهارات التفكير العليا، فقد جاءت هذه الدراسة لتحديد درجة تضمينه مهارات التفكير العليا ومدى قدرته على تنميتها لدى المتعلمين في الصف التاسع.

أسئلة الدراسة:

تمّ صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

س: ما درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف

التاسع بدولة الإمارات؟

انبثق عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التفكير العليا الواجب توفرها في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع؟

٢- ما مدى تضمين كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في دولة الإمارات لمهارات

التفكير العليا؟

٣- كيف تتوزع مهارات التفكير العليا الفرعية على مهاراتها الرئيسة في كتاب التطبيقات

اللغوية للصف التاسع؟

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في:

١- بيان مهارات التفكير العليا الواجب توفرها في كتاب التطبيقات اللغوية للصف

التاسع في الإمارات.

- ٢- تحديد درجة تضمين كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في الإمارات لمهارات التفكير العليا.
- ٣- بيان كيفية توزع مهارات التفكير العليا الرئيسة على مهاراتها الفرعية في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في الإمارات.
- أهمية الدراسة:** تتجلى أهمية الدراسة بما يلي:
- أهمية نظرية:** تتجلى أهمية الدراسة النظرية فيما يلي:
- تبين مهارات التفكير العليا التي يجب تنميتها لدى طلاب الصف التاسع في مادة اللغة العربية الرئيسة والفرعية.
- تلقي الضوء على العديد من أساليب واستراتيجيات تنمية مهارات التفكير، وتساعد على تنميتها.
- تظهر الدراسة ضرورة تطوير المناهج الدراسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وعلى رأسها تنمية مهارات التفكير العليا؛ لتحقيق الأهداف التعليمية بالمستوى الذي يتوافق مع تطورات الحياة، وبما يساهم في تأمين الثروة البشرية القادرة على التفكير بما يضمن لها مواكبة التطورات الحديثة ويعينها على مواجهة تحديات العصر والقدرة على التكيف مع متطلباته، والإسهام في تطوير المجتمع التطوير المنشود.
- أهمية تطبيقية:** تساهم الدراسة من الناحية التطبيقية بتحقيق ما يلي:
- بيان درجة تضمين محتوى الكتاب من مهارات التفكير العليا التي يجب تنميتها لدى الطلاب، وتحديد الطرائق التي تجعل منه أداة لتخريج النشء القادر على مواكبة تحديات عصره بتعليمه كيف يفكر.
- تنمي كفايات المعلمين العاملين على تطبيقه وتنفيذه، وتدعو إلى إعداد دليل إرشادي للمعلمين يتضمن أساليب ووسائل واستراتيجيات حديثة مقترحة تعينهم على تنفيذ محتوى الكتاب بما يضمن تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، ويطور أداء المعلمين على حد سواء.
- تحث الموجهين والمشرفين التربويين على تدريب المعلمين على كيفية تعليم مهارات

التفكير من خلال تدريس محتوى الكتاب بإعداد وتنفيذ ورش عمل للمعلمين تطور أداءهم في مجال تنمية مهارات التفكير من خلال دمجها مع محتوى الكتاب وكيفية تطبيق الاستراتيجيات التي تساعد على ذلك.

- تساعد مؤلفي المنهج على سدّ الثغرات الموجودة في الكتاب فيما يتعلق بتضمينه مهارات التفكير وتطويره من حيث التوازن في العدد وكيفية التوزيع في ضوء ما جاء في توصيات الدراسة.

- تشجّع الباحثين على إعداد بحوث تقيس مدى فاعلية كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال قياس أثره على متعلمي الصف التاسع.

مصطلحات الدراسة: التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

مهارات التفكير العليا: مهارات وعمليات عقلية ذهنية تقوم بإدارة نشاطات التفكير العليا لدى المتعلم والمتمثلة بالتفكير الناقد واتخاذ القرار، والتفكير الإبداعي وحلّ المشكلات، والتفكير فوق المعرفي، وبممارستها يتجاوز المتعلم حدود الفهم والاستيعاب إلى ما هو أعمق من تحليل وتفسير وإصدار الأحكام إلخ... وتعليمها يحتاج إلى معلم ماهر يتقن أسس تعليمها والتدريب عليها؛ ليكتسبها المتعلمون بالصورة المطلوبة.

كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع: كتاب مدرسي مقرر على طلاب الصف التاسع، يحتوي بين دفتيه دروس الفصول الثلاثة، وما تتضمنه من (النواتج والأنشطة والتدريبات) التي تركز على مهارات اللغة العربية الأربع (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)، وقد اعتمده وزارة التربية والتعليم بالإمارات للصف التاسع في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ويدرس في المدارس الحكومية والخاصة بعد أن أعدته لجنة من المختصين في وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم، وكانت تلك النسخة التجريبية للمنهج، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها التحليلية الطبعة الثانية منه أي طبعة (٢٠١٧-٢٠١٨).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الكتاب المدرسي (مفهومه، مواصفاته، تقويمه)

لقد ظهر استعمال الكتاب المدرسي على يد كومنيوس COMENIUS حيث أُلّف كتابًا مدرسيًا موجّهًا لكلّ من المعلم والتلميذ تحت عنوان: "باب مفتوح للغات" سنة: ١٦٣٣ م، "Porte ouverte des langues"، وقد زَيّن الكتاب ببعض الصور الجذابة الموضحة لمعاني الكلمات، ومنذ ظهور هذا العمل ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي عند المربين، سواء من حيث المحتوى والشكل، أو أيديولوجية المجتمع، وانتشر استعمال الكتاب في المدارس، وطغى أحيانًا كثيرة على المعارف التي يتضمنها، فأصبح غاية في حدّ ذاته، ممّا حدا ببعضهم إلى رفضه، مثل روسو، ولكنّ الدراسات العلمية بيّنت حاجة المتعلّم والمعلّم معًا إلى الكتاب المدرسي، فانتشر بين أيدي التلاميذ انتشارًا واسعًا. والتطورات الكبيرة التي شهدتها ميدان التعليم والتعلّم في عصرنا الحالي أدّت إلى تغيير النظرة إلى الكتاب المدرسي ومنزلته، وتحوّل مفهومه من مفهوم تقليدي يرى الكتاب المدرسي وسيلة تعرض بشكل منظّم المفاهيم الأساسية المراد تدريسها، من خلال نصوص تلخّص المادة المدرسية، إلى مفهوم حديث يمثّل مجموعة وثائق مختارة ومعدّة للتحليل في الفصل.

وللكتاب المدرسي تعريفات كثيرة منها:

- يعرف الكتاب المدرسي على أنّه الوسيلة الموثوق بها في يد التلميذ؛ لأنّ كلماته مطبوعة أو مسجلة، ولأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي (منصف، ٢٠٠٧: ٢٣٦)
- وعرفه الحيلة ومرعي (٢٠٠٠) بأنه نظام كليّ يهدف إلى مساعدة المعلمين، ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حدّدها المنهاج (الحيلة ومرعي: ص ٣)
- وقيل في تعريفه بأنه: الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة التي تسهم في

مساعدة المتعلم على بلوغ أهداف المنهاج المحددة سلفاً، فالكتاب المدرسي يرسم الطريق للمتعلم لتحقيق أهداف المنهاج العامة والخاصة، وهذا يستوجب أن يكون محتوى الكتاب شاملاً للمفاهيم الرئيسية، وأن يركز فيه على أساليب التفكير وطرائق البحث، وأن يكون مصمماً لتشويق الطلبة للمادة (الخالدي وآخرون: ٢٠١١م)

من خلال هذه التعريفات وغيرها تتضح لنا أهمية الكتاب المدرسي والدور الكبير الذي يؤديه في عمليتي التعليم والتعلم، ومن مواصفات الكتاب المدرسي أنه:

١. يحقق أهداف المنهج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
 ٢. يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويحترم ذكاء المتعلم وقدرته على الإبداع والابتكار.
 ٣. يكسب المتعلمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها، ويساعدهم على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حلّ المشكلات.
 ٤. يساير النظريات التربوية الحديثة، ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي، ويثير الدافعية لدى المتعلمين، ويراعي احتياجاتهم.
 ٥. يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
 ٦. يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته، ويراعي الجوانب اللغوية، كسلامة اللغة، وجمالها، ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلم، وعلامات التقييم بأشكالها المختلفة.
 ٧. يحتتم بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة، بالإضافة إلى المراجع التي اعتمدها المؤلفون في تأليف الكتاب (البكوش، ٢٦٢: ٢٠١٧).
- ثانياً: مهارات التفكير العليا: (مفهومها، مستوياتها، أنواعها، وطرائق تدريسها)
- مفهوم التفكير:**

التفكير نشاط طبيعي لا غنى عنه للإنسان، وهو ضروري له ضرورة الهواء والماء؛ ليمارس دوره الإنساني الذي خلقه الله - عزّ وجلّ - من أجله، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو: هل يحتاج الإنسان أن يتعلم كيف يفكر؟ أو ليس الإنسان مفكراً بطبيعته؟

والجواب عن ذلك يتلخّص في أنّ الإنسان في حاجة ماسّة إلى أن يتعلّم طرق التفكير، والتدرّب على مهاراته كحاجته؛ لأن يتعلّم كيف يتكلّم، وكيف يتعامل مع الناس، ويرى كثير من علماء النفس أنّ الطّفل يتعلّم الكثير من التفكير قبل أن يدخل المدرسة، فهو يتعلّم من أسرته، ولكن هذا لا يكفي؛ لذلك وجب على رجال التربية والتعليم إيجاد الظروف التي تعمل على تطوير مهارات التفكير لدى أفراد المجتمع إلى أن يصل بهم الأمر إلى حدّ الإتقان والقدرة على الاستخدام الفعال لقدراتهم العقلية.

ويرى العديد من التربويين أن المعرفة المتخصّصة لن تصبح مهمة لجيل المستقبل، بل الأهمية في معاملتها ذهنيًا من خلال آلية يطلق عليها (تعليم التفكير) كذلك اعتبار التفكير عملية ذهنية أداية توظف في مجالات التعلم وفروع المعرفة المختلفة حيث أصبحت من سلّم أولويات النظم التربوية المتقدمة في العالم (الخزيم، ٢٠١٢: ٣)

وهذا يتفق مع تعريف (باير) للتفكير بأنه عملية علمية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها (peyer2001).

مستويات التفكير:

قسّم الكثير من الباحثين مستويات التفكير إلى مستويين هما: تفكير المستوى الأدنى أو الأساسي، وتفكير المستوى الأعلى أو المركّب، وقد أشار الجروان (٢٠١٦) لذلك بقوله هناك مستويان للتفكير:

الأول: المستوى الأدنى أو الأساسي، ويتضمّن هذا المستوى من التفكير الكثير من المهارات من بينها المعرفة (اكتسابها وتذكّرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف) وهي مهارات يتوجّب على المتعلّم إتقانها وإجادتها؛ لكي يصبح قادرًا على الانتقال لمواجهة مستويات التفكير المركّب بصورة فعّالة.

الثاني: المستوى الأعلى أو المركّب، وهو ما يمكن أن نطلق عليه التفكير الشّامل أو المحيط، وتتفق أغلب المراجع التربوية والنفسية على وجود خمسة أنواع من التفكير تندرج

ضمن مستويات التفكير العليا، وهي:

١- التفكير الناقد.

٢- التفكير الإبداعي.

٣- حلّ المشكلات.

٤- اتخاذ القرار.

٥- التفكير فوق المعرفي.

وفيما يلي تفصيل للحديث عن مهارات التفكير العليا بأنواعها الخمسة وأهميتها لدى المتعلمين.

أولاً- التفكير الناقد:

يقوم التفكير الناقد على تنظيم الفرد للمعلومات، وتصنيفها، وتحليلها، وتقييمها من أجل الوصول إلى استنتاج معين، ويعتد التفكير الناقد من أكثر أشكال التفكير المرکّب استحواداً على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين، وقد لخص بعض الباحثين مهارات التفكير الناقد، بما يأتي:

❖ التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها.

❖ التمييز بين المعلومات والادعاءات.

❖ تحديد مستوى دقة العبارة.

❖ تحديد مصداقية مصدر المعلومات.

❖ التعرف على الادعاءات والحجج.

❖ التعرف على الافتراضات غير المصرّح بها.

❖ تحديد قوة البرهان.

❖ التنبؤ بمرتبات القرار أو الحلّ. (دعمس، ٢٠١٤: ٧١)

ويحدّد (علي والزغلول) مجموعة من المهارات للتفكير الناقد تتمثّل فيما يلي:

١- الاستنتاج: وهو إيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوفرة.

٢- المقارنة: وهي إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين مفهومين أو أكثر.

٣- التحليل: وهو تجزئة المعلومات إلى أجزاء صغيرة.

٤- الترتيب والتصنيف: ويعني ترتيب المفاهيم أو الأشياء بناء على معايير محددة.

- ٥- اتخاذ القرار: ويعني تعرف المشكلة وفرض الفرضيات للوصول إلى الخيار الأفضل.
- ٦- البحث والتقصي: ويعني البحث عن معلومات للإجابة عن سؤال موجه (علي والزغلول، ٢٠٠٩: ٩٢)

وقد اعتمدت الباحثة مهارات التفكير الناقد الآتية: الاستنتاج، المقارنة، التفسير، التحليل، الترتيب والتصنيف السبب والنتيجة، التنبؤ والتوقع، التقويم وإبداء الرأي كما سيرد في استمارة التحليل التي أعدت لتحليل محتوى الكتاب.

ثانياً - التفكير الإبداعي:

"هو نشاط عقلي مركّب وهادف توجّهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، وهو يكمل التفكير الناقد حيث يولد أفكار جديدة، وبدائل متنوعة، ويتم حلّ المشكلات بطرق إبداعية، ويتميّز التفكير الإبداعي بالشمول والتعميد؛ لأنّه ينطوي على عناصر معرفية، وانفعالية، وأخلاقية متداخلة، تشكّل حالة ذهنية فريدة". (الجروان، ٢٠١٦، ص: ٢٢٠)

مهارات التفكير الإبداعي:

مهارات التفكير الإبداعي متعدّدة وكثيرة، ولكنها تلخّصت عند عزيز (٢٠٠٥) بما يلي:

أولاً- الطلاقة: وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تدكّر واستدعاء لمعلومات، أو خبرات، أو مفاهيم سبق تعلّمها، وتشتمل الطلاقة على الأنواع التالية: - الطلاقة اللفظية - طلاقة المعاني - طلاقة الأشكال

ثانياً- المرونة: وتعني القدرة على توليد الأفكار المتنوّعة التي ليست من نوع الأفكار المتوقّعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيّر المثير، أو متطلبات الموقف، وهي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محدّدة سلفاً، وغير قابلة للتغيّر حسب ما تستدعي الحاجة.

ثالثاً- الأصالة: وتعني الخبرة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحرك للحكم على مستوى الإبداع.

رابعاً- الإفاضة: وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حلّ المشكلة.

خامساً - الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات، أو حاجات، أو عناصر ضعف في البيئة، ولخصّ الجروان (٢٠١٦م) في كتابه تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات) أهم الفروق بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في: الجدول (١)

م	التفكير الناقد	التفكير الإبداعي
١	تفكير متقارب.	تفكير متشعب.
٢	يعمل على تقييم مصداقية أمور موجودة.	يتصف بالأصالة.
٣	يقبل المبادئ الموجودة ولا يعمل على تغييرها.	عادة ما ينتهك مبادئ موجودة ومقبولة.
٤	يتحدد بالقواعد المنطقية، ويمكن التنبؤ بنتائجه.	لا يتحدّد بالقواعد المنطقية، ولا يمكن التنبؤ بنتائجه.
التشابه	يتطلبان وجود مجموعة من الميول والاستعدادات لدى الفرد. يستخدمان مهارات التفكير العليا كحلّ المشكلات واتخاذ القرارات وصياغة المفاهيم.	

ثالثاً- حلّ المشكلات:

المشكلة عبارة عن سؤال محيّز، أو موقف غامض يعترض حياة الإنسان، ويستدعي الحلّ والفهم، ولا يمكن الإجابة عنه عن طريق المعلومات، أو المهارات المتوفرة، ويرى الخزيم (٢٠١٢) وخوج (٢٠١٠) مهارات حل المشكلات في الآتي:

١ - تحديد المشكلة: وهذا يعني الإحاطة بالمعلومات المتوفرة وغير المتوفرة فيها، ومعرفة الهدف المراد الوصول إليه، إضافة إلى الصعوبات التي تعوق تحقيقه.

٢- تمثيل المشكلة: ويعني تجسيدها في صورة أشكال، أو رموز أو كلمات، أو رسوم

بيانية.

- ٣- اختيار خطة الحل: ويعني اختيار الخطة الملائمة لنمط المشكلة من بين أنماط مختلفة.
 ٤- تنفيذ خطة الحل: وتتمثل في ضبط العمليات، وإزالة المعيقات، وملاءمة الإجراءات.
 ٥- تقويم الحل: ويتمثل في صياغة المخرجات وفقاً للهدف والخطوات، والتأكد من سلامتها.

رابعاً- اتخاذ القرار:

تعد مهارات اتخاذ القرار من مهارات التفكير المركبة كما ذكر (جروان، ٢٠١٠). أما شوارتز (Swartz، ٢٠٠٨) فيفصل هذا المفهوم أكثر، حيث يرى أنّ المقصود بمهارة اتخاذ القرار هو قدرة الفرد على تحديد الموقف والضّروقات، واكتشاف الخيارات، والتنبؤ بالنتائج المرجحة لكل خيار، وتقييم هذه النتائج في ضوء معايير محدّدة، واختيار الحل المناسب الذي يمثّل أفضل خيار ممكن، مع القدرة على تقديم المبررات، ويتطرق بيركنز (Perkins، ٢٠٠٩) إلى عدد من العمليات المعرفية التي تتطلبها عملية صنع القرار، حيث يرى أنّ اتخاذ القرار يمثل عملية ذهنية معرفية تتضمن قدرات متعدّدة كالخطيطة والتحليل والاستدلال، وتهدف إلى إيجاد بدائل ممكنة، بالفحص الدقيق للبدايل المتاحة، وإبداع بدائل لم تكن ظاهرة، وتحليلها وتقييم أثرها على جميع المعنيين بالقرار.

أما هاريس (Harris، ٢٠١٢) فيركز في تعريفه على محكات اتخاذ القرار، حيث يرى أنّ اتخاذ القرار يتضمن تحديد واختيار للبدايل اعتماداً على قيم وتفضيلات متخذ القرار، فضلاً عن أهدافه ورغباته وأسلوب حياته، ويتمّ ذلك كله في ضوء معايير محددة للحكم. (محمد، قيس- علي، حموك، ٢٠١٤: ٩٢).

خطوات اتخاذ القرار: حدّدها أحمد ماهر في كتابه (مبادئ الإدارة بين العلم والمهارة) بالخطوات التفصيلية الآتية:

- ١- الوعي بوجود مشكلة.
- ٢- تعريف المشكلة وحدودها.
- ٣- البحث عن بدائل مختلفة للحل.
- ٤- تقييم بدائل الحل.

٥- اختيار أنسب بديل للحل.

٦- تطبيق ومتابعة الحل. (أحمد، ٢٠١٣: ١٥٢)

استراتيجيات تنمية مهارات اتخاذ القرار: إن اكتساب المهارات الاجتماعية، والنضج الانفعالي لدى المتعلمين لا يقل أهمية عن تربية عقولهم وتنميتها، وتنمية مهارات اتخاذ القرار للمتعلمين واحدة من المهارات التي تحقق ذلك، ويتم هذا من خلال استراتيجيات وأساليب تنمي تلك المهارات، أشار إلى ذلك القذافي (٢٠١٣) على النحو الآتي:

❖ استراتيجيات الحوار والمناقشة:

استراتيجية الحوار والمناقشة من الاستراتيجيات الداعمة لمهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير العليا

• خطواتها الإجرائية:

- تحديد أهداف المناقشة.
- تقسيم موضوعات المناقشة إلى عدة عناصر.
- صياغة أسئلة تناسب عناصر المناقشة.
- مناقشة كل عنصر على حدة وفقاً للأسئلة المطروحة.
- الوصول إلى الفكر النهائية، ووضع التوصيات.

❖ استراتيجية القدح الذهني:

استراتيجية القدح الذهني لها أهمية كبرى في اتخاذ القرار، فهي تساعد المتعلمين على احترام الآراء مهما اختلفت وجهات النظر، وتعطي خيارات أكثر في الحلول يمكن الاختيار من بينها.

• خطواتها الإجرائية:

- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات من (١٠ - ١٢) متعلماً وتعيين القائد للمجموعة.
- طرح الفكرة المراد الوصول إليها، أو المشكلة على المجموعة، ويطلب من أفرادها التفكير فيها وتقديم حلول.

- يقوم قائد المجموعة بجمع الأفكار، ثم يبدأ بفحصها وتقييمها مع أفراد المجموعة، والتفكير فيها وتقديم حلول.

- يقارن المعلم مع بعض المتعلمين في الفصل الأفكار التي توصلت إليها كل المجموعات.
- التقييم النهائي للمتعلمين للتأكد من تحقيق أهداف الدرس.

❖ **استراتيجية التفكير الجمعي:** ويؤكد التربويون على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات المتفوقين، وتنمية مهارات الاتصال اللغوي، ومهارات التفكير.

• خطواتها الإجرائية:

المرحلة الأولى: استشارة المتعلمين لتداعي الأفكار.

المرحلة الثانية: تحديد المشكلة وتحديد المهام وتقسيم المجموعات.

المرحلة الثالثة: توليد الأفكار، والتدخل.

المرحلة الرابعة: تقييم أفكار المجموعات وتطويرها.

المرحلة الخامسة: إعلان المجموعة الفائزة، وإغلاق الدرس وتحديد الدرس المقبل

(القذافي، ٢٠١٣: ٤٢-٤٥)

-خامساً: التفكير فوق المعرفي:

التفكير فوق المعرفي مهارة من مهارات التفكير، ظهر هذا النوع من أنواع التفكير في بداية السبعينات؛ ليضيف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي، وقد فتح آفاقاً واسعة للدراسات التجريبية، والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم، وقد اختلف المتخصصون في دراسة تعليم التفكير في وضع مفهوم محدد للتفكير فوق المعرفي ومن أهم التعريفات لهذا النوع من التفكير، وأكثرها شيوعاً ما يأتي:

تعريف ستيرنبرغ: "عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلة؛ مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهمات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة؛ أحد أهم مكونات الأداء الذكي أو معالجة المعلومات". (مدونة محمد أبو شعبان

(٢٠٠٩/ ٩/٢١)

ويعرفه العتوم وآخرون (٢٠١١) بأنه: "التفكير في التفكير، أو معرفة المعرفة، أو المعرفة حول ظواهر المعرفة أو القدرة على فهم ومراقبة الأفكار الخاصة بالفرد والفرضيات والمضامين التي تتضمنها نشاطاته" (العتوم وآخرون، ٢٠١١ ص: ٢٦٨).

ويرى رزنيك أنه: "التفكير بصوت عال أو الحديث مع الذات، بهدف متابعة ومراجعة نشاطات حل المشكلة". (المرجع السابق نفسه).

وقد صنف ستيرنبرغ مهارات التفكير فوق المعرفي في ثلاث فئات رئيسة هي: التخطيط والمراقبة والتقييم.

وتضم كل فئة من هذه الفئات عدداً من المهارات الفرعية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١. التخطيط:

- أ. تحديد هدف أو الإحساس بوجود مشكلة وتحديد طبيعتها.
- ب. اختيار إستراتيجية التنفيذ والمهارات.
- ج. ترتيب تسلسل العمليات أو الخطوات.
- د. تحديد العقبات والأخطاء المحتملة.
- هـ. تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والأخطاء.
- و. التنبؤ بالنتائج المرغوبة أو المتوقعة.

٢. المراقبة والتحكم:

- أ. الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام.
- ب. الحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات.
- ج. معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية.
- د. اختيار العملية الملائمة التي تتبع في السياق.
- هـ. اكتشاف العقبات والأخطاء.
- و. معرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء.

٣ . التقييم:

- أ . تقييم مدى تحقق الهدف .
- ب . الحكم على دقة النتائج وكفائتها .
- ج . تقييم مدى ملائمة الأساليب التي استخدمت .
- د . تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء .
- هـ . تقييم فاعلية الخطة وتنفيذها .

من خلال ما تقدّم، ونظرًا للتقدم المعرفي الهائل، وعدم قدرة الطالب على تخزين كلّ المعلومات في ذاكرته، ترى الباحثة أنّ التربية المعاصرة تسعى لتعليم الفرد كيف يتعلّم؟ وكيف يفكّر؟ وتعتبر ذلك من أهم أولوياتها، وذلك؛ لكي يمتلك المتعلم القدرة على التعلم الذاتي المستمر، ويكتسب مهارات التفكير، ويواكب التغيرات المعرفية والاجتماعية، وإذا أردنا من المتعلم أن يكون مفكّرًا جيدًا، فلا بدّ من تعليمه مهارات التفكير من خلال مجموعة خطوات واضحة تلائم مرحلة نموه وقدرة استيعابه، ويستند هذا التوجّه إلى ما ذهب إليه الباحثون من أنّ المقدرة على التفكير مكتسبة، أو مستحدثة أكثر من كونها فطرية، وأنّ تعليم مهارات التفكير حقّق آثارًا إيجابية بالنسبة للتحصيل والإبداع، وزاد ثقة الطلاب بأنفسهم، ويرى التربويون أنه يمكن تدريس مهارات التفكير بواسطة برامج خاصة بصورة مستقلة عن المنهاج الدراسي، أو من خلال دمجها في محتوى المادة الدراسية كالعلوم والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والمواد الاجتماعية واللغة العربية وغيرها وفي سنوات الدراسة كافة.

أساليب تعليم التفكير:

أشار إبراهيم (٢٠٠٥) إلى: " أن تعليم مهارات التفكير ليس ظاهرة جديدة، والدليل على ذلك اعتقاد أفلاطون وأرسطو بأنّ التعليم يجب ألا يكون لغرض المعرفة فقط، وإنما يجب أن يهدف لأبعد من ذلك بكثير، فالحاجة إلى التعليم تكمن في تعليم مهارات التفكير لتنمية السببية وملكة التأمل". (إبراهيم، ٢٠٠٥م: ٣٤٨) ويرى بعض الباحثين أن يكون تعليم مهارات التفكير وعملياته بصورة مباشرة بغض النظر عن محتوى المواد الدراسية بينما يرى آخرون أنه يمكن إدماج هذه المهارات والعمليات ضمن محتوى المواد الدراسية، وكجزء من

خطط الدروس التي يحضرها المعلمون كل حسب موضوع تخصصه، وبرامج تعليم التفكير تتم أيضاً في أسلوبيين:

- **الأسلوب المستقل:** حيث يتمّ تعليم التفكير بشكل مباشر بعيداً عن المناهج

الدراسية، ومن تلك البرامج :

أ- برنامج الكورت، لديونو.

ب- برنامج الفلسفة من أجل الأطفال، تصميم لييمان.

ج - برنامج فكّر حول (Think About)

- **أسلوب الدمج:** تعليم مهارات التفكير من خلال محتوى المناهج الدراسية، ومن تلك

البرامج:

أ- الطريقة الكشفية لبرونر.

ب- استراتيجية خريطة المفاهيم لأوزبل.

ج - النموذج الاستقرائي لهيلدا تابا.

د- طريقة باير (beyer) : وتقوم طريقة (beyer) على الدمج بين مهارات التفكير والمواد

الدراسية المختلفة، أو تدريس مهارات التفكير وفق سياق تعليم المواد الدراسية، وتتكون هذه

الطريقة من عدة خطوات، وهي:

١- يقدم المعلم مهارة التفكير المقررة ضمن سياق الموضوع الذي يدرّسه، ويبدأ بذكر وكتابة

اسم المهارة كهدف للدرس، ثم يعطي كلمات مرادفة لها في المعنى، ويعرّف المهارة بصورة مبسطة

وعملية، وينهي تقديمه بأن يستعرض المجالات التي يمكن أن تستخدم المهارة فيها وأهمية تعلمها.

٢- يستعرض المعلم بشيء من التفصيل الخطوات الرئيسة التي تتبع في تطبيق المهارة

والقواعد أو المعلومات المفيدة للطلاب عند استخدامها.

٣- يقوم المعلم بمساعدة الطلبة في تطبيق المهارة خطوة خطوة مشيراً إلى الهدف والقواعد

والأسباب وراء كل خطوة، ويفضل أن يستخدم المعلم مثلاً من الموضوع الذي يدرّسه.

٤- يقوم المعلم بإجراء نقاش مع الطلبة بعد الانتهاء من التطبيق لمراجعة الخطوات

والقواعد التي أتت في تنفيذ المهارة.

- ٥- يقوم الطلبة بحل تمرين تطبيقي آخر بمساعدة، وإشراف المعلم للتأكد من إتقانهم للمهارة، ويمكن أن يعمل الطلبة فرادى، أو على شكل مجموعات صغيرة.
- ٦- يجري المعلم نقاشاً عاماً بهدف كشف، وجلاء الخبرات الشخصية للطلبة حول كيفية تنفيذهم للمهارة، ومحاولة استخدامها داخل المدرسة وخارجه، (حبيب، ٢٠٠٣ م: ٢٧، نقلاً عن البهنساوي)، ويمكن تلخيص أهم الفروق بين الاتجاهين كما حددها إبراهيم (٢٠٠٥) في الجدول (٢):

جدول (٢) الفرق بين الأسلوب المستقل (المباشر) وبين أسلوب الدمج والتكامل في تعليم مهارات التفكير

الرقم	الأسلوب المستقل (المباشر)	أسلوب الدمج والتكامل
1	تعلم مهارات التفكير يكون على شكل مهارات مستقلة عن محتوى المواد الدراسية	تعليم مهارات التفكير يمثل جزءاً من الدروس الصفية المعتادة
2	يتم تحديد المهارة أو العملية، ويعطى المصطلح في بداية الحصة	لا يتم أفراد حصة، ولا يتم التركيز على المصطلح بصورة مباشرة
3	لا يوجد علاقة لمحتوى الدرس بالمنهاج العادي.	محتوى الدرس الذي تعلم فيه المهارة جزء من المنهاج المدرسي
4	يراعى أن يكون محتوى الدرس بسيطاً حتى لا يتداخل أو يعقد تعلم مهارة التفكير.	يصمم المعلم الدرس وفق المنهاج المعتاد ويضمنه المهارة التي يريد
5	يتم الانتهاء من برنامج تعليم مهارات التفكير خلال فترة زمنية معينة	لا يتوقف إدماج مهارات التفكير مع المحتوى الدراسي طيلة السنوات الدراسية

(إبراهيم، ٢٠٠٥: ١١٥)

نخلص مما تقدّم إلى أنّ تدريس التفكير في مادة مستقلة، أو مدججاً في المقررات الدراسية، أو الجمع بين الأسلوبين ما زال يتعرّض للجدل في الكتابات الجديدة حوله في عصر المعلومات،

والاختلافات الواردة في الجدول السابق بينهما توضّح الفرق بين الأسلوبين، وهذا بدوره يبرر الاختلاف على كيفية تدريس التفكير.

ووفقاً لدراسة البكر (٢٠٠٥م) التي استند فيها إلى تحليل نتائج العديد من البحوث في هذا المجال، فقد توصل إلى أنّ النشاطات التي يمارسها التلاميذ في المدارس اليوم تعاني العديد من المعوقات، ومنها:

١ - قلة الإمكانيات المتوفرة في بعض المدارس من أجهزة، وخدمات، وأدوات، وصلات وملاعب.

٢ - إن النشاط يشكل عبئاً إضافياً على المدرس.

٣ - إن ممارسة النشاط عادة تتم بين الحصص، مما يرهق التلميذ.

٤ - عدم إعطاء النشاط أهمية في تقويم المدرسة والمدير والمعلم.

٥ - الإعداد التربوي نفسه يتكرر لدى المعلمين. (البكر، ٢٠٠٥م: ٥٤، ٥٣)

وفي هذا الشأن يذكر جروم برونز ووفق ما جاء عند (المصري، ٢٠٠٧م): " أن الذي يتأثر بطرائق التدريس التي ينتهجها المعلم هم التلاميذ، وهذا التأثير دون شك يصل إلى الحد الأدنى من مستويات التلاميذ، وتمثل العمليات والمواقف التعليمية أدوات المهنة للتدريس بمعنى أنها جملة من التدخلات (المثيرات والاستجابات) التي تحدث بين المعلم وتلاميذه سواء داخل الصف أو خارجه، وتمثل الوسائل التي تحول النشاط إلى دافعية ومدركات حسية كما تجدر الإشارة هنا إلى أن مقررات تعليم مهارات التفكير في الجامعات العربية بما فيها اليمنية تعتبر نادرة الوجود". (المصري، ٢٠٠٧م: ٣)

وفي هذا الإطار أكدت السرور (٢٠٠٥م) على أن برامج إعداد المعلمين لا تعتمد على المواد التدريسية التي تعالج القضايا الآتية:

١- استخدام أدوات التعرف إلى أنماط التفكير، وأنماط التعلم عند التلاميذ، وتقويم قدراتهم التعليمية لها.

٢ - كيفية بناء الأنشطة التعليمية التي تخدم العملية التعليمية لمهارات التفكير.

- ٣ - كيفية ربط محتوى المنهاج بمهارات التفكير.
 ٤ - أساليب تقويم إتقان مهارات التفكير.
 ٥ - التعرف إلى برامج التدريس لمهارات التفكير، وكيفية استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية.

٦ - المعرفة بالعوامل المؤثرة في عملية التعليم لمهارات التفكير.

وتحدر الإشارة إلى وجود معوقات مرتبطة بـ:

١ - السياسة التعليمية.

٢ - المتعلم.

٣ - البيئة المدرسية.

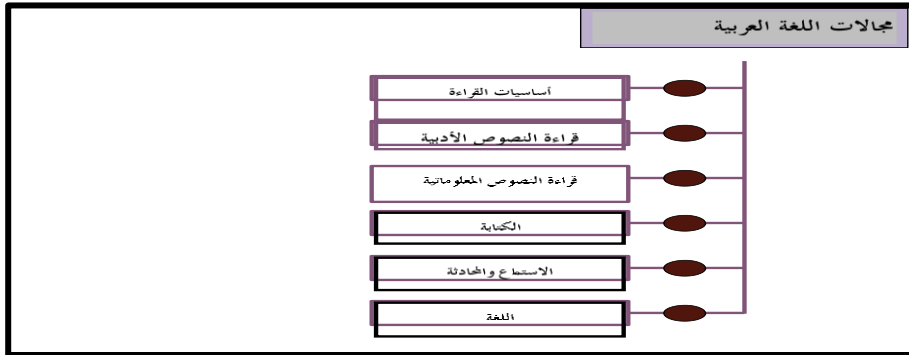
٤ - البيئة الاجتماعية. (السرور، ٢٠٠٥م: ٢٠ - ٣٦)

وفي ظلّ هذا السياق فإنّ الباحثة ترى أنّ عملية تعليم مهارات التفكير تتأثر تأثراً واضحاً بما يرتبط بالسياسة التعليمية، وبالمتعلّم نفسه، وما يرتبط بالبيئات المدرسية والاجتماعية، وما يحيط بالمتعلم من جوانب متعدّدة، فكل هذه عوامل تسهم إسهاماً واضحاً في تعليم التفكير أو إعاقة تعليمه.

إنّ التربية المنشودة هي التربية التي تحقّق غايات وأهداف المجتمع وفق عقيدته وقيمه، وما يسعى للوصول إليه، ومن الطبيعي أن يأخذ هذا النوع من التربية مجلّ اهتمام المجتمع وقياداته؛ لأنّ المستقبل كما أشار (جون توما) في كتابه (معلمون لمدارس الغد) إنّما يكون المستقبل للأمم التي تستثمر أعظم استثمار ذكاء شبابها "جميع شبابها"، وطاقتهم، والتفكير بعقلانية يركز على تمكّن الفرد من مهارات التفكير المختلفة (الناقد، الإبداعي، حلّ المشكلات، اتخاذ القرار، ومهارات التفكير فوق المعرفي إلخ...)، ومن المتفق عليه إمكانية الحصول على المعرفة دون تفكير، ولكن لا يمكن أن نفكر دون معرفة، والعقل يجمع ذلك كله، فالعقل وظيفة ونشاط للمخ، وهو عضو يتحكّم في سائر أعضاء الجسد، وينمو في مجال النشاط الجسمي والاجتماعي أثناء المرور بالخبرة العلمية والعملية على حدّ سواء.

ثالثاً: مدخل المعايير الوطنية في بناء كتاب التطبيقات اللغوية المطوّر للصف التاسع:

عكفت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة على بناء المناهج بناء علمياً مخطّطاً ومدروساً وفق المعايير العالمية بطريقة تراكمية واعية تراعي أن تكون نصوصها ومحاورها ومعالجاتها ممثلة الكفايات اللغوية التي يجب أن يمتلكها تلميذ القرن الحادي والعشرين؛ ليكون قادراً على التعامل مع متطلبات العصر، ولم تقتصر العناية باللغة العربية على مناهجها فحسب، بل امتدت إلى مناهج المواد الدراسية المختلفة؛ لتكون منظومة داعمة لتعلم اللغة وممارستها، ولضمان أن تعكس هذه المعايير التوقعات العالمية الحديثة، ارتكزت عملية التطوير على معايير وطرائق تعليم وتعلّم اللغة العربية المعتمدة من قِبل المؤسسة الدولية لخدمات المدارس، وتلك المعتمدة في الإمارات العربية المتحدة ولبنان وقطر، والتي تتضمن أيضاً المفاهيم التربوية لأداب اللغة المستمدة من إطار القراءة لمؤسسة التقييم الوطني للأداء التربوي لإطار مناهج (ماساتشوستس) لأداب اللغة الإنجليزية ومحو الأمية، منظمة الاجتماعية، خرائط محو الأمية التكنولوجية في العلوم والجغرافيا، وتنقسم معايير اللغة العربية إلى ستة مجالات المشاركة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين؛ التفكير النقدي ومهارات حلّ المشكلات، أطر الدراسات يظهرها الشكل (٢)



(الإطار العام لمعايير المناهج في مادة اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات

العربية المتحدة / ٢٠١٤)

والجدول (٣) يتضمن عدد النواتج وأوزانها، التي يجب أن يكتسبها المتعلم في الصف

التاسع في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الجدول (٣) الأوزان: الصف المظلل يظهر أعداد نواتج التعلم في مادة اللغة العربية لمتعلم الصف التاسع والنسب المئوية لها

النسب المئوية			أعداد نواتج التعلم بحسب المستوى				
التفكير الاستراتيجي الموسع	المهارات والمفاهيم	الحفظ والتسميع الحفظ والتسميع	المجموع	التفكير الاستراتيجي الموسع	المهارات والمفاهيم	الحفظ والتسميع الحفظ والتسميع	الصف
22%	49%	29%	68	15	33	20	روضة 1
31%	55%	14%	78	24	43	11	روضة 2
19%	63%	18%	83	16	52	15	1
22%	65%	13%	83	18	54	11	2
25%	60%	15%	75	19	45	11	3
25%	62%	14%	81	20	50	11	4
27%	56%	17%	82	22	46	14	5
35%	51%	14%	74	26	38	10	6
37%	52%	11%	75	28	39	8	7
41%	51%	7%	68	28	35	5	8
24%	60%	16%	70	17	42	11	9
34%	54%	12%	68	23	37	8	10
36%	52%	12%	69	25	36	8	11
35%	57%	8%	74	26	42	6	12

مدى الاستفادة من الإطار النظري:

- قدّم الإطار النظري الذي أعدته الباحثة بالرجوع إلى العديد من مصادر ومراجع البحث التربوية والنفسية والمواقع الإلكترونية المتخصصة، فوائد متعددة، أبرزها:
- التعرف إلى المقصود بمفهوم الكتاب المدرسي، وتغيّر النظرة إليه، ومواصفاته والوظائف التي يؤديها.
 - ساهم في تعرّف الباحثة إلى كيفية بناء محتوى الكتاب المدرسي وفق المعايير الوطنية والنواتج التي يجب أن يحققها للمتعلم في الصف التاسع، وهل بناؤه وفق الإطار العام للمعايير الوطنية ساهم في تحقيقه لتنمية مهارات التفكير العليا التي يجب أن يمتلكها تلميذ الصف التاسع.

- مكّن الباحثة من معرفة نواتج التعلم التي تضمنها منهج الصف التاسع المطوّر في مجالات المادة وفروعها المختلفة، والنسبة المئوية لها في كل مستوى من مستويات ويب.
 - أتاح للباحثة التعرف إلى مهارات التفكير العليا ومستوياتها، وكيفية تنميتها.
 - ساعد الباحثة في التعرف إلى استراتيجيات تعليم مهارات التفكير العليا، وأسس تطبيقها العملي داخل الموقف التعليمي، ويمكن أن يسهم ذلك في إرشاد المعلمين القائمين على تدريس محتوى الكتاب بالاستعانة بها
- رابعاً: الدراسات السابقة: اطّلت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة في مجال تحليل الكتب وتقييمها في مجال اللغة العربية وفي غيرها، وفي مجال تنمية مهارات التفكير، وقد تمّ ترتيب هذه الدراسات وفق محاور حسب طريقة ونوعية التحليل فيها، وتمّ عرضها بحيث تكون متسلسلة من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

المحور الأول:

- أ- دراسات تتعلق بتحليل الكتب بوجه عام.
- ب- دراسات تتعلق بتحليل الكتب في مجال اللغة العربية.

المحور الثاني:

- أ- دراسات تتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا في العلوم المختلفة.
- ب- دراسات تتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا في اللغة العربية.

المحور الأول:

أ- دراسات تتعلق بتحليل الكتب بوجه عام:

١- دراسة قمر محمد خير الرجاوي (٢٠١٠م): هدفت الدراسة إلى تقييم محتوى كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي في سورية في ضوء الأهداف العامة لمنهج الرياضيات المدرسي المطور في سورية، توصل البحث إلى النتيجة الآتية: تحققت أهداف المادة تحقّقاً كلياً، وثلاثة أهداف تحققت تحقّقاً جزئياً، وخمسة أهداف لم تتحقق، وتوصل البحث إلى مجموعتين من المقترحات، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في عرض المشكلة وتوضيح جوانبها، وبيان مدى تحقيق الكتاب للأهداف العامة للمادة.

٢- دراسة نسيم نصر خميس مصلح (٢٠١٠م): هدفت الدراسة إلى تقييم منهج الجغرافيا للصفوف السابع والثامن والتاسع في ضوء بعض الاتجاهات العالمية للمرحلة الأساسية العليا، خلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير محتوى منهج الجغرافيا وفق الاتجاهات العالمية للمرحلة الأساسية العليا، وإجراء دراسات توضح أسباب ضعف وقلة توظيف الاتجاهات العالمية في محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا وخاصة نظم المعلومات الجغرافية، التربية السكانية، القضايا المعاصرة، ووضع الحلول المناسبة لذلك.

ب- دراسات تتعلق بتحليل المناهج والكتب في مجال اللغة العربية:

١- دراسة نوال عبد الكريم التويجري (٢٠١٤م): هدفت الدراسة إلى تقييم منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين لمادة اللغة العربية في مدارس الكويت، بينت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين والموجهين لمجالات الاستبانة وعباراتها كانت في المستوى المرتفع بوجه عام غير أن المعلمين والموجهين قدّموا عدداً من الاقتراحات المهمة لتطوير المنهج وأبرزها: الموازنة بين محتوى المنهج وعمر التلميذ وخبراته السابقة، ودمج كتب اللغة العربية في كتاب واحد، وإعادة النظر في الطريقة الصوتية والانتقال إلى الطريقة التوليفية في عرض المحتوى، وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أنّ على معدّي المناهج التعليمية دراسة مقترحات المعلمين والموجهين والإفادة منها في مراجعة منهج اللغة العربية

وتطويره بما يتسق مع المستجدات التربوية والتحديات المستقبلية.

٢- دراسة رنا خليل شاويش (٢٠١٣م): هدفت الدراسة إلى تعرّف القيم المقترح تضمينها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة بموجب الدراسة تبين أن القيم الأعلى تكرارًا (شكر الله وحمده) التي تنتمي إلى المجال الديني، وقيمة ممارسة الألعاب المفيدة التي تنتمي إلى القيم الترويجية، وقيمة رعاية النبات والحيوان التي تنتمي إلى المجال البيئي، وكانت المجالات الأكثر تكرارًا هي الدينية والأخلاقية، ثم الاجتماعية حيث شكّلت ما يقارب (٤٥ %) من مجموع القيم الواردة في الكتابين، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين تقدير الرموز الوطنية والاحتفال بالعيد الوطني في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس التي تدرّس في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المحور الثاني:

أ- دراسات تتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا في العلوم المختلفة:

١- دراسة عبد العزيز بن سعيد آل معدي (٢٠١٥م): هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي باستخدام التعلم المدمج بالفصول المقلوبة، قدّمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات، كان أبرزها:

- العمل على إدخال أساليب التعلم المدمج والفصول المقلوبة للتعليم الابتدائي.
- ضرورة تدريب المعلمين على التعامل مع أساليب التعلم المدمج أي دمج مهارات التفكير العليا مع محتوى المنهج الدراسي.

٢- دراسة أحمد شحادة أبو دية (٢٠١٤م): هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التكنولوجيا في ضوء مهارات ما وراء المعرفة للمرحلة الأساسية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

- الاستناد إلى مهارات ما وراء المعرفة عند تطوير مناهج التكنولوجيا بما يتوافق مع واقع المجتمع الفلسطيني وحاجاته، خصوصًا أن مناهج التكنولوجيا المقررة ما زالت في مرحلة التجريب.

- الاستفادة من التجارب العربية والعالمية في مجال التربية التكنولوجية، ومهارات ما وراء المعرفة في تقويم كتب التكنولوجيا بفلسطين وإثرائها وتطويرها.

ب- دراسات تتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا في مجال اللغة العربية على وجه الخصوص:

١- دراسة عبد الله (٢٠١٦م): هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تكرار المهارات الفرعية بلغ (٧١٣) مرة موزعة على مهارات التفكير الناقد الرئيسة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة التركيز على المهارات الأقل تكراراً كمهاري التحليل والتقويم.

٢- دراسة الخزيم (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على درجة تضمين مقرر الرياضيات للصف الرابع الابتدائي لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر المعلمين في مدينة بريدة بالسعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٧) معلماً طبقت عليهم أداة الدراسة من إعداد الباحث، وكان من أهم النتائج أن درجة تضمين مقرر الرياضيات للصف الرابع الابتدائي لمهارات التفكير العليا جاءت بدرجة متوسطة، وقد أوصى الباحث بضرورة تقويم مقرر الرياضيات بشكل خاص، وبقية المقررات الدرامية الأخرى بشكل عام من قبل أساتذة جامعات وخبراء تطوير تربوي، وذلك لمعرفة درجة تضمينها لمهارات التفكير العليا، وأوصى بأهمية إعداد دليل خاص لمهارات التفكير العليا، وصياغتها بما يتناسب مع مقرر الرياضيات.

٣- دراسة ميسون نصرالفرا (٢٠١٠م): هدفت الدراسة إلى تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج. فإن الباحثة أوصت بما يلي:

- ١- ضرورة أن يراعى المنظور الإبداعي في الطبقات الجديدة لمنهاج لغتنا الجميلة وذلك من خلال إثراء المنهاج بعناصره المختلفة بقضايا إبداعية تراعي المعايير الفنية المرتبطة بتنمية الإبداع.
- ٢- التركيز على تدريس مهارات التفكير الإبداعي بشكل أساسي في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع.

٣- دراسة وسام حسن العيد (٢٠١٠م): ومن أبرز ما أوصت به الدراسة:

١- العناية بتطوير النشاطات التقييمية الإبداعية التي تتطلبها حاجتنا في العملية التعليمية.

٢- تطوير النشاطات التقييمية بحيث تراعي مستويات التفكير العليا، وتوافر عنصر الإثارة، والتشويق.

٣- الحرص على التنوع في النشاطات التقييمية بحيث تكون موزعة بشكل شامل، وتراعي جميع مهارات التفكير الإبداعي، والعمل على تنمية المهارات الإبداعية بمقادير متوازنة في النشاطات التقييمية.

ملخص الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وقراءتها بتأنٍ يمكننا ملاحظة الآتي:

١- يلاحظ أن الدراسات السابقة كلها جمعت بين النظرية والتطبيق لإصدار الحكم التقييمي.

٢- اتفاق الدراسات السابقة كلها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا بشكل أفضل لصالح المنهج أو الكتاب المطور.

٣- اختلاف مناهج البحث المطبقة في الدراسات السابقة والدراسة الحالية، فقد تنوعت مناهج البحث حسب طبيعة البحوث والدراسات، فمنها التجريبي ومنها الوصفي التحليلي، ومنها تحليل المحتوى.

٤- يلاحظ قلة الدراسات التي تتناول موضوع تضمين مهارات التفكير في الكتب بشكل عام وفي كتب اللغة العربية بشكل خاص في دولة الإمارات في حدود علم الباحثة.

ثالثاً: ما تنفرد به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١- تميّزت الدراسة الحالية عن سابقتها بتناولها موضوع تحديد درجة تضمين مهارات التفكير العليا ككل في كتاب التطبيقات اللغوية، وليس مهارة رئيسة واحدة من مهارات التفكير العليا كمهارة التفكير الناقد أو التفكير الإبداعي إلخ... وهذا لم يسبق أن تناولته أي دراسة

أخرى في الإمارات على حد علم الباحثة.

٢- الدِّراسة الحالية تناولت كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع المطوَّر في دولة الإمارات الذي اعتمده الوزارة عام ٢٠١٦-٢٠١٧ في ضوء مهارات التفكير العليا، وهذا لم يسبق أن تناولته أي دراسة أخرى في الإمارات أو خارجها على حدِّ علم الباحثة.

٣- التوصيات والدِّراسات المقترحة في نهاية الدِّراسة الحالية يمكن لها أن تحدث نقلة نوعية في مجال تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين في الحلقة الثالثة، وفي تنفيذ محتوى الكتاب إذا ما تمَّ الأخذ بها ونقلها إلى حيز الواقع والتطبيق الفعلي والعملية وفق الاستراتيجيات المقترحة في الإطار النظري للدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة تحليل المحتوى منهجًا لدراستها، وذلك لملاءمته طبيعة الهدف منها، والمتمثِّل بتحليل محتوى كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع، وبيان درجة تضمينه مهارات التفكير العليا، واعتمدت الدرس وحدة للسياق، واتخذت التدريبات والأنشطة والنواتج وحدة للتسجيل والتحليل والعدِّ.

مجتمع الدِّراسة وعينتها:

يتحدّد مجتمع الدراسة بكتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع بالإمارات في طبعته الثانية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م)، وقد اشتملت عينة الدراسة على كتاب التطبيقات اللغوية بفصوله الثلاثة، وما فيه من نواتج ودروس وأنشطة وتدريبات، بلغ عدد الدروس في الفصل الدراسي الأول (٢٢) درسًا، وفي الفصل الثاني (٢١) درسًا، وفي الفصل الثالث (٨) دروس، وبلغ عدد صفحاته (٣٣١) صفحة.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طلاب الصف التاسع في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الحدود المكانية: كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في دولة الإمارات، الطبعة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨).

● **الحدود الزمانية:** تم تطبيق إجراءات الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠١٩)
● **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع.

أدوات الدراسة:

تقوم الدراسة على أداتين تتمثلان في إعداد قائمة مهارات التفكير العليا التي ينبغي توافرها في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع، بالإضافة إلى استمارة تحليل محتوى دروس الكتاب وأنشطته في ضوء مهارات التفكير العليا، وقد قامت الباحثة بـ:

أ- إعداد قائمة بمهارات التفكير العليا التي ينبغي توافرها في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في دولة الإمارات:

تمّ إعدادها من خلال الإجراءات التالية:

اطلعت الباحثة على مجموعة من المراجع والدراسات السابقة كدراسة الفرا (٢٠١٠) ودراسة العيد (٢٠١٠) ودراسة الخزيم (٢٠١٢) ودراسة عبد الله (٢٠١٦) إلخ... وبالرجوع إلى وثيقة المعايير الوطنية لمناهج اللغة العربية في دولة الإمارات (٢٠١٤) وبعض المواقع العامة والمتخصّصة على شبكة المعلومات في مجال البحث عن مهارات التفكير العليا وكيفية تنميتها لدى المتعلمين، توصلت الباحثة إلى رصد مجموعة من مهارات التفكير العليا التي يجب أن يتعلّمها المتعلم في الحلقة الثالثة، ثم قامت بتنظيمها في قائمة بصورتها الأولية التي تكوّنت من خمس مهارات رئيسة هي: (مهارات التفكير الناقد، مهارات التفكير الإبداعي، مهارة حلّ المشكلات، مهارة اتخاذ القرار، مهارات التفكير فوق المعرفي)، وكل مهارة بدورها تنقسم إلى مجموعة من المهارات الفرعية المنبثقة منها، وبلغ عددها (ست عشرة مهارة) انظر الملحق رقم (١)

ضبط القائمة:

تمّ التأكد من صدق القائمة من خلال صدق المحكّمين، حيث عرضت الباحثة قائمة المهارات على عدد من المحكّمين المتخصّصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس والتربية في كلية التربية والعلوم الأساسية (جامعة عجمان) وفي وزارة التربية والتعليم في دولة

الإمارات، وبلغ عددهم (٥) محكمين، وذلك لتحديد مدى ملاءمة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية المتفرعة عنها، وإضافة ما يروونه مناسباً ومهماً من المهارات بالحذف أو الإضافة أو التعديل من وجهة نظرهم.

ب- استمارة تحليل محتوى الكتاب، وما يتضمّنه من مهارات التفكير العليا.

تمّ تصميم استمارة تحليل المحتوى وفق الخطوات التالية:

١- تحديد هدف التحليل، وهو: تحديد درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب

التطبيقات اللغوية للصف التاسع بالإمارات.

٢- تحديد وحدات التحليل (فئات التحليل، وحدات التحليل الرئيسية).

(أ) فئات التحليل: تمّ تحديد فئات التحليل انطلاقاً من التساؤل الذي يدور حوله

التحليل، وهو:

- ما درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف

التاسع في دولة الإمارات؟

وانطلاقاً من هذا التساؤل تمّ تحديد قائمة مهارات التفكير العليا التي ينبغي لمتعلم الحلقة الثالثة

أن يتعلّمها، ومنهم طالب الصف التاسع، وانبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

١- هل ينمّي محتوى الكتاب مهارات التفكير الناقد؟

٢- هل ينمّي محتوى الكتاب مهارات التفكير الإبداعي؟

٣- هل ينمّي محتوى الكتاب مهارة حلّ المشكلات؟

٤- هل ينمّي محتوى الكتاب مهارة اتخاذ القرار؟

٥- هل ينمّي محتوى الكتاب مهارات التفكير فوق المعرفي؟

ومن خلال هذه التساؤلات قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل، التي سيتم البحث

عن مدى تضمينها في محتوى الكتاب، وهذه الفئات هي:

١- مهارات التفكير الناقد.

٢- مهارات التفكير الإبداعي.

٣- مهارات حلّ المشكلات.

٤- مهارات اتخاذ القرار.

٥- مهارات التفكير فوق المعرفي.

وقد تمّ تعريف فئات التحليل على النحو الآتي في الجدول (٤):

الجدول (٤): مهارات التفكير العليا الرئيسة الواجب تدريسها لطالب الصف التاسع، والتعريف بها

م	مهارات التفكير العليا	التعريف
١	التفكير الناقد	عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة من دون الالتزام بترتيب معين للتحقق من الموضوع وتقويمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم بشأن قيمة الاستنتاج أو تعميم القرار أو حل المشكلة موضوع الاهتمام (خير، ٢٠٠٥)
٢	التفكير الإبداعي	عملية معرفية ينشط فيها الدماغ بهدف الوصول إلى شيء جديد، وهذا يتضمن جملة من المنطويات منها: النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، وإنتاج أفكار جديدة وأصيلة، ومعالجة القضايا بمرونة من خلال قلب الفكرة إلى جميع الأوجه التي تحتلها، ثم تفصيلها ورفدها بمعلومات إضافية واسعة، فضلا عن إطلاق الأفكار المتعلقة بالفكرة الواحدة". (قطامي، ٢٠٠٥، ٨٥)
٣	حلّ المشكلات	مجموعة عمليات يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف ما بشكل جيد وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حلّ له.
٤	اتخاذ القرار	هو محصّلة مجموعة من الآراء والأفكار والاتصالات، ولتحقيق الهدف أو النتيجة المرجوة.
٥	التفكير فوق المعرفي	عبارة عن عمليات تحكّم عليا، وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حلّ المشكلة أو الموضوع وهو القدرة على التفكير في مجريات التفكير، أو حوله. وهو أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يبقى على وعي الفرد لذاته.

وبعد أن حدّدت الباحثة فئات التحليل، وعرّفتها، حدّدت المؤشرات الخاصة بكل فئة

من الفئات كما يلي:

- عيّنت المؤشّرات المتعلّقة بالفئة الأولى، وذلك استجابة للسؤال التالي:
- ❖ ما الدليل الذي إذا عثر عليه في محتوى الكتاب عدّ ذلك مؤشراً على تنمية الكتاب لمهارات التفكير الناقد عند المتعلم؟
- تمّ التوصل إلى المؤشّرات الخاصة بهذه الفئة، وهي:
- ١- استخدام مهارة الاستنتاج بإيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوافرة بالاعتماد على التشابه أو الاختلاف.
 - ٢- التفسير: تفسير محتوى المواقف التعليمية والأحداث التي تصاحبها بشكل منطقي.
 - ٣- المقارنة: المقارنة بين مفهومين، أو أكثر بتحديد نقاط التشابه أو الاختلاف.
 - ٤- التحليل: التحليل من خلال تجزئة البنود الرئيسة إلى أجزاء مهمة صغيرة ووصف كل منها.

٥- الترتيب والتصنيف بالاعتماد على معيار معين.

٦- التنبؤ والتوقع.

- ثمّ تمّ تعيين المؤشّرات المتعلقة بالفئة الثانية، وذلك إجابة عن السؤال التالي:
- ❖ ما الدليل الذي إذا عثر عليه في محتوى الكتاب عدّ ذلك مؤشراً على تنمية الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي عند المتعلم؟
- توصّلت الباحثة إلى المؤشّرات الخاصة بهذه الفئة، وهي: وجود أنشطة في الكتاب تنمّي لدى التلميذ:

أ- الطلاقة. ب- المرونة. ت- الأصالة.

ث- الإفاضة. ج- الحساسية للمشكلات

- ثمّ عيّنت الباحثة المؤشّرات المتعلقة بالفئة الثالثة، وهي حلّ المشكلات إجابة عن السؤال التالي:

❖ ما الدليل الذي إذا عثر عليه في محتوى الكتاب عدّ ذلك مؤشراً على تنمية الكتاب

لمهارة حلّ المشكلات عند التلميذ؟ وتوصّلت إلى المؤشّرات الخاصة بهذه الفئة، وهي:

- ١- تمكّن المتعلّم من تحديد خطوات حلّ المشكلة، وأسس التعامل معها.
- ٢- قدرة المتعلّم على توظيف المعلومات والمعارف والمهارات التي تعلّمها سابقاً في التغلّب على مشكلة، أو موقف بطريقة جديدة وغير مألوفة.
- ٣- توظيف المهارات التي اكتسبها المتعلم في حلّ مشاكل حياتية تعرض عليه في المنهج، أو يوضع فيها في مواقف حيّة داخل المدرسة وخارجها، ثمّ عيّنت الباحثة المؤشّرات المتعلقة بالفئة الرابعة، وذلك إجابة عن السؤال التالي:
❖ ما الدليل الذي إذا عثر عليه في محتوى الكتاب عدّ ذلك مؤشراً على تنمية الكتاب لمهارة اتخاذ القرار عند المتعلم؟
استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة والمراجع ذات الصلة بمهارات التفكير، تمّ التوصل إلى المؤشّرات الخاصة بهذه الفئة، وهي:
١- قدرة المتعلم على تحديد خطوات اتخاذ القرار.
٢- وجود أنشطة تتطلّب اتخاذ قرار من قبل المتعلم بشأن قضية، أو موقف، ثم عيّنت الباحثة المؤشّرات المتعلقة بالفئة الخامسة، وذلك إجابة عن السؤال التالي:
❖ ما الدليل الذي إذا عثر عليه في محتوى الكتاب عدّ ذلك مؤشراً على تنمية الكتاب لمهارة التفكير فوق المعرفي عند المتعلم؟
استناداً إلى الإطار النظري، والدراسات السابقة، والمراجع ذات الصلة بمهارات التفكير فوق المعرفي، تمّ التوصل إلى المؤشّرات الخاصة بهذه الفئة، وهي:
١- التخطيط: ومهاراته، هي:
- تحديد الهدف، أو الشعور بوجود مشكلة، وتحديد طبيعتها.
- اختيار استراتيجية التنفيذ ومهاراته.
- ترتيب تسلسل الخطوات.
- تحديد الخطوات المحتملة.
- تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والأخطاء.

- التنبؤ بالنتائج المرغوب فيها، أو المتوقعة.
- ٢- المراقبة والتحكّم: ومهاراته، هي:
 - الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام.
 - الحفاظ على تسلسل الخطوات.
 - معرفة متى يتحقق هدف فرعي.
 - معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية.
 - اختيار العملية الملائمة التي تنبع من السياق.
 - اكتشاف العقبات والأخطاء.
 - معرفة كيفية التغلب على العقبات، والتخلص من الأخطاء.

٣. التقييم: ومهاراته هي:

- تقييم مدى تحقيق الهدف.
- الحكم على دقة النتائج وكفائتها.
- تقييم مدى ملاءمة الأساليب التي استخدمت.
- تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء.
- تقييم فاعلية الخطة وتنفيذها.

(ب)- وحدات التحليل الرئيسة:

لكي يتم تحديد وحدات التحليل الرئيسة، قامت الباحثة بفحص محتوى الكتاب، والاطلاع على أصغر جزء فيه يمكن فحصه للتحقق فيما إذا كانت الفئات تتحقق فيه أم لا؟ فوجدت أنّ الكتاب مقسّم إلى مجموعة دروس موزّعة على ثلاثة فصول، ووجدت أنّ الدرس هو أنسب جزء كوحدة تحليل بالنسبة لكتاب (التطبيقات اللغوية)، ولكن عند التحقق من توافر الفئات، أو عدم تحققها، فإن المؤشرات هي الدليل الذي نبحت عن وجوده في المحتوى، أو عدم وجوده؛ لذلك، فإنه عند قراءة المؤشرات، فإنّ الأجزاء التي يتم فحصها هي مهارات التفكير التي تضمّنها الكتاب في دروسه (٥١) بأنشطتها ومعالجاتها، وبناء على ذلك، فإنّ وحدات التحليل الرئيسة، هي:

١- الدرس: وحدة السياق.

- ٢- الأنشطة والتدريبات والنواتج: وحدة التسجيل والعدّ.
- ٣- بعد أن حدّدت الباحثة فئات التحليل ومؤشّراتها ووحدات التحليل الرئيسة، قامت بإعداد قائمة تضم هذه الفئات ووحدات التحليل الرئيسة، وأيضا إعداد جداول التحليل، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها الأولية.
- ٤- الخطوة الرابعة في إعداد هذه الأداة، هي التأكّد من صدقها وثباتها، وللتأكد من صدق هذه الأداة، قامت الباحثة بعرضها على محكّمين من ذوي الاختصاص لبيان رأيهم في:
- أ- مدى مناسبة فئات التحليل لهدف التحليل.
- ب- مدى مناسبة المؤشّرات لكل فئة من فئات التحليل.
- ت- مدى وضوح فئات التحليل ومؤشّراتها.
- ث- الاقتراحات والتوصيات التي يرونها.
- أما قياس ثباتها، فقد تمّ بعد اعتمادها بصورتها النهائية من خلال إعادة التحليل من قبل الباحثة نفسها بوجود فارق زمني مدته أربعة أسابيع.

هدف الاستمارة:

تهدف الاستمارة إلى بيان درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في الإمارات.

وحدات التحليل الرئيسة:

- ١- وحدة السياق: الدرس، فالكتاب مقسّم إلى ثلاثة فصول، وكل فصل يحتوي مجموعة من الدروس تضمّ مجالات المادة المختلفة (القراءة والنصوص، الاستماع والمحادثة، الكتابة، اللغة).

٢- وحدة التسجيل: الأنشطة والتدريبات والنواتج.

فئات التحليل ومؤشّراتها:

- ١- الفئة الأولى: مهارات التفكير الناقد.
- المؤشّرات: وجود أنشطة وتدريبات في الكتاب تطلب من المتعلم:

أ- استخدام مهارة الاستنتاج بإيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوفرة بالاعتماد على التشابه.

ب- التفسير .

ت- المقارنة بين مفهومين، أو أكثر.

ث- التحليل من خلال تجزئة البنود الرئيسة إلى أجزاء مهمة صغيرة، ووصف كل منها.

ج- الترتيب والتصنيف بالاعتماد على معيار معين.

ح- التنبؤ والتوقع.

٢- الفئة الثانية: مهارات التفكير الإبداعي.

-المؤشرات: وجود أنشطة وتدريبات في الكتاب تنمي لدى المتعلم:

أ - الطلاقة. ب- المرونة. ت- الأصالة.

ث- الإفاضة ج- الحساسية للمشكلات

٣- الفئة الثالثة: مهارة حلّ المشكلات.

-المؤشرات: وجود أنشطة وتدريبات تمكّن المتعلم من.

أ- تحديد خطوات حلّ المشكلة، وكيفية التعامل معها وحلّها.

ب- توظيف المعلومات والمعارف والمهارات التي تعلمها سابقاً في التغلب على مشكلة،

أو موقف بطريقة جديدة وغير مألوفة.

ج- توظيف المهارات التي اكتسبها التلميذ في حلّ مشاكل حياتية تعرض عليه في

المنهج، أو يوضع فيها في مواقف حية داخل المدرسة وخارجها.

٤- الفئة الرابعة: مهارة اتخاذ القرار

-المؤشرات: وجود أنشطة وتدريبات تمكّن المتعلم من.

أ- تحديد خطوات اتخاذ القرار.

ب- اتخاذ قرار من قبل التلميذ بشأن قضية، أو موقف يطلب منه في نشاط، أو يوضع

فيه في موقف حي.

٥- الفئـة الخامسة: مهارات التفكير فوق المعرفي

- المؤشرات:

- وجود أنشطة وتدريبات تمكّن المتعلم من: - التخطيط - المراقبة والتحكم - التقييم
بناء على ما تقدّم، تمّ بناء استمارة تحليل المحتوى (انظر الملحق رقم (٢) انظر في الصفحة
(٤٣) والأداة بهذه الصورة ستكرّر مع دروس الفصول الدراسية الثلاثة بالطريقة ذاتها.
ولتنظيم عملية التحليل وضمان دقتها، فقد صمّمت الباحثة الملحق رقم (٣) انظر في
الصفحة (٤٣) وهو جدول مهارات التفكير العليا الرئيسة والفرعية بناء على ما أشار إليه أحد
المحكمين حول تنظيم الاستمارة لرصد المهارات التي تضمّنها الكتاب، وللتأكد من صدق
وثبات أدوات التحليل المعدّة، قامت الباحثة أولاً بقياس صدقها وثباتها.

أولاً: صدق أدوات الدراسة:

للتأكد من صدق أداتي الدراسة المعدّتين، فقد تمّ عرضهما على خمسة محكّمين؛ لإبداء
رأيهم من حيث:

- مدى مناسبة وحدة التحليل وفئات التحليل لأهداف التحليل.
- مدى وضوح التعريف الإجرائي لفئات التحليل.
- إدخال ما يروونه مناسباً من تعديلات، أو إضافات، أو حذف، وقد جاءت نتائج
التحكيم وملحوظات المحكّمين على النحو الآتي:

❖ فيما يتعلق بقائمة مهارات التفكير العليا:

- أشار أحد المحكّمين إلى أنّ قائمة مهارات التفكير العليا تحتاج إلى إضافة مهارة
القبول كمهارة فرعية من مهارات التفكير الإبداعي، وأشار محكّم ثانٍ إلى ضرورة إضافة مهارة
التذوق الأدبي والخيال أيضاً كمهارة فرعية من مهارات التفكير الإبداعي؛ لأنّها تخصّ مادة اللغة
العربية، وقد تمّ التعديل وفق ما أشار إليه كلّ من المحكّمين.
- كما أشار محكّم ثالث إلى أنّ قائمة مهارات التفكير الناقد تحتاج لإضافة مهارتي
إبداء الرأي وتقويم الحجج والآراء، والسبب والنتيجة كمهارتين فرعيتين، وقد تمّ التعديل وفق

ما أشار إليه، وخرجت القائمة بصورتها النهائية في الملحق رقم (١) انظر في الصفحة (٤٢).

❖ أما فيما يتعلق باستمارة تحليل المحتوى:

- فقد أشار أحد المحكّمين إلى أنّ جدول تحليل مهارات التفكير العليا، الذي سيتمّ تحليل الكتاب وفقه، يحتاج إلى أن يقسّم إلى أجزاء من خلال إدراج أعمدة بعدد المهارات الفرعية لكلّ مهارة رئيسة من مهارات التفكير العليا المعتمدة في القائمة، والتي بنيت عليها استمارة التحليل، وقد تمّ التعديل وفق ما رآه هذا المحكّم، وأشار إليه.

ثانياً- ثبات أدوات الدراسة: بعد أن أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة على أداتي

البحث وفق ما أشار إليه المحكّمون، تأكّدت من ثباتهما:

أ- قائمة مهارات التفكير العليا: تمّ التأكد من ثبات القائمة باستخدام معادلة كوبر (Coper:198) لإيجاد نسبة الاتفاق بين المحكّمين، وقد بلغت (٩٧ %) وهي نسبة مرتفعة يمكن الوثوق فيها، والعمل بموجبها، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (٥) مهارات رئيسة و (١٨) مهارة فرعية، وأصبحت بذلك قابلة للتطبيق.

ب- استمارة تحليل المحتوى: للتأكد من ثباتها قامت الباحثة بتحليل محتوى الكتاب

موضوع الدراسة وفقها مرتين بفارق زمني قدره أربعة أسابيع، ومن ثمّ قامت بحساب معامل الثبات لكل فئة من الفئات باستخدام معادلة هولستي (Holisti):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2}{(2n+1)} \times 109 \text{ (القانون)}$$

حيث n = عدد الحالات التي اتفق فيها التحليلان

$n=1$ = عدد الحالات التي رمّزها التحليل الأول

$n=2$ = عدد الحالات التي رمّزها التحليل الثاني، ومن أجل تطبيق هذه المعادلة،

قامت الباحثة بما يأتي:

- عدّ كلّ المهارات التي حصلت عليها الباحثة من التحليل الأول في كلّ مجال من

المجالات التي تمّ تحليل المهارات فيها، وهي: (القراءة، الاستماع، المحادثة، الكتابة، النحو، البلاغة) في كل درس من دروس الكتاب، وكذلك الأمر في كلّ من: (النواتج، الأنشطة

والتدريبات) ثم أعادت التحليل بعد أربعة أسابيع، وبعد إجراء الموازنة بين التحليلين، والكشف عن نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بينهما تم استخدام معادلة (هولستي) Holisti التالية:

الثبات = $\frac{2}{n+1} \times 100X$ وطبقاً للقانون أعلاه، فإن معدّل الثبات بلغ:

٩٠٪ أي أن التحليلين اتفقا بنسبة (٩٠ ٪) بالنسبة لمهارات التفكير الناقد، وهكذا تمّ التطبيق على باقي المهارات، فأظهرت نتائج تطبيق المعادلة على التحليلين ما يظهر في الجدول (٥):

الجدول (٥): عدد مهارات التفكير العليا مع كشف نقاط التشابه ونقاط الاختلاف مع درجة الثبات لاستمارة تحليل مهارات التفكير العليا في محتوى كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في دولة الإمارات ط ٢٠١٨-٢٠١٧

م	الفئة	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
١	عدد مهارات التفكير الناقد	٢٦٩	٢٦٠	٢٦٠	٩	٩٠٪
٢	عدد مهارات التفكير الإبداعي	٧٢	٦٥	٦٥	٧	٩٣٪
٣	عدد مهارة حلّ المشكلات	٦	٦	٦	-	١٠٠٪
٤	عدد مهارة اتخاذ القرار	٢	٢	٢	-	١٠٠٪
٥	عدد مهارات التفكير فوق المعرفي	٥٤	٥٤	٥٤	-	١٠٠٪
	المجموع الكلي	٣٩٤	٣٨٧	٣٨٧	١٣	٩٦,٩٪

يلاحظ من خلال الجدول (٥) أن نسبة الاتفاق كانت مرتفعة بين التحليلين الأول والثاني، وهذا يدلّ على ثبات التحليل عبر الزمن، وقد بلغ معامل الثبات الكلي لاستمارة تحليل المحتوى (٩٦,٩ ٪)

د- الأساليب الإحصائية: تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام:

١- الإحصاء الوصفي لحساب النسب المئوية والتكرارات والترتب لمهارات التفكير العليا الرئيسة والفرعية في الكتاب

٢- استخدام معادلة (كوير) للتأكد من ثبات قائمة مهارات التفكير العليا.

٣- استخدام معادلة (هولستي) للتأكد من ثبات استمارة تحليل المحتوى.

نتائج الدراسة وتحليلها:

- توصّلت الباحثة إلى جملة من النتائج باتباع الخطوات الآتية:
- القيام بقراءة كلّ درس من دروس كتاب التطبيقات اللغوية، مع النواتج والأنشطة والتدريبات الملحقّة بها بتمعّنٍ وتأنيٍّ؛ لرصد ما في كلّ منها من مهارات تفكير عليا.
 - تسجيل البيانات التي حصلت عليها الباحثة وفق الجدولة التي تمّ تنظيمها بناء على بنود الاستمارة، وتحليل الكتاب وفقها من خلال عناصره المتعددة.
 - كان الفارق الزمني بين التحليلين اللذين أجرتهما الباحثة نفسها لتحليل محتوى الكتاب وفق الاستمارة أربعة أسابيع.
 - اعتمدت الباحثة بيانات التحليل المتفق عليها في التحليلين مع إعادة النظر في الفئات التي تمّ الخلاف عليها لمعرفة موضع الخلاف، واعتماد أحدها حسب درجة قوته بناء على معيار الفئة، وقد أسفر جمع البيانات ورصدها وتحويلها من قبل الباحثة إلى صور كمية (أعداد وأرقام إحصائية، ونسب مئوية، وتمثيلات بيانية) عن النتائج الآتية:
 - حصر وحساب عدد مهارات التفكير العليا بأنواعها الخمس الرئيسة مع مهاراتها الفرعية، وتفريغها في الجدول رقم (٧) في الصفحة (٣٠).
 - تفريغ الأعداد الممثلة لكل مهارة رئيسة، وتمثيلها بيانياً في الشكل رقم (٢) في الصفحة (٣٢).
 - حساب النسبة المئوية لتحقيق كلّ مؤشر من مؤشرات مهارات التفكير العليا الرئيسة والفرعية في الكتاب من خلال حساب نسبة تحقّق المؤشّر في دروس الكتاب في كل فصل دراسي، وتفريغها في الجدول رقم (٦) في الصفحة (٢٩).
 - حساب عدد مهارات التفكير العليا الفرعية، والنسبة المئوية لتحقيقها قياساً بالعدد الكلي للمهارة الرئيسة التي تتبعها، وتفريغها في الجدول رقم (٧) في الصفحة (٣٠).
 - وليبيان درجة تضمين مهارات التفكير العليا في كلّ عنصر من عناصر كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع لمهارات التفكير العليا، فقد تمّ حصر المهارات المتوفرة في كل عنصر

منها، وتفريغ أعدادها في الجدول رقم (٨) الصفحة (٣٤)

- استكمالاً لعملية تحليل البيانات، قامت الباحثة بحساب عدد مهارات كل مهارة رئيسة من مهارات التفكير العليا في الكتاب في كل عنصر من عناصره لبيان كيفية التوزيع، والكشف عن مدى التوازن في التوزيع، وتفريغ النتائج في الجدول رقم (٩) في الصفحة (٣٥)، ثم قامت الباحثة بتمثيلها بيانياً في الشكل (٢) الصفحة (٣٢) والشكل (٣) الصفحة (٣٥) -والخطوة الأخيرة في التحليل كانت لحساب النسب المئوية والتكرارات والرتبة لكل مهارة فرعية من مهارات التفكير العليا الأساسية الخمس، والتي تمّ اعتمادها لتحليل درجة تضمين المهارات في كل فصل دراسي، وتحديد مستوى تحققها وترتيب الفصول الدراسية حسب عدد المهارات الذي تضمنها كل فصل دراسي، وتمّ عرض هذه النتائج في الجدول رقم (١٠) الصفحة (٣٧) وفيما يلي القراءة التوضيحية للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة من خلال الجداول التي أعدتها الباحثة والمشار إليها آنفاً، كما تمّ حصر وحساب عدد المهارات الكلي في الكتاب وتفريغها في الجدول رقم (٦) على النحو الآتي:

الجدول (٦) العدد الكلي لمهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية (النواتج + الأنشطة والتدريبات) للصف التاسع

م	الفئة	عدد المهارات
١	عدد مهارات التفكير الناقد	٢٦٠
٢	عدد مهارات التفكير الإبداعي	٦٥
٣	عدد مهارة حلّ المشكلات	٦
٤	عدد مهارة اتخاذ القرار	٢
٥	عدد مهارات التفكير فوق المعرفي	٥٤
	المجموع الكلي	٣٨٧

بقراءة محتوى الجدول (٦) نجد أن عدد مهارات التفكير العليا التي تضمّنها كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع بالإمارات بلغت (٣٨٧) مهارة، وكان النّصيب الأكبر فيها لمهارات التفكير الناقد بواقع (٢٦٠) مهارة، تلتها مهارات التفكير الإبداعي، ولكن بفارق

ملحوظ حيث بلغ عددها (٦٥) مهارة، وجاءت مهارات التفكير فوق المعرفي بواقع (٥٤) مهارة، تلتها مهارة حلّ المشكلات بعدد لم يتجاوز (٦) مهارات، وأقلّ مهارات التفكير العليا ورودًا في المنهج كانت مهارة اتخاذ القرار بواقع مهارتين (٢) فقط كما هو موضح في الجدول السابق، وقد مكّنت عملية التحليل الباحثة من حساب نقاط الاتفاق بين التحليلين، بالإضافة إلى حساب العدد الكلي لكل مهارة رئيسة وفرعية في كل من نواتج وتدرّيبات وأنشطة الكتاب، ولحساب النسبة المئوية لتحقق كلّ مهارة فرعية من مهارات التفكير العليا الرئيسة التابعة لها كما ورد في القائمة تمّ تطبيق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{عدد المرات التي تحققت فيها المهارة الفرعية} \times 100}{\text{العدد الكلي للمهارة الرئيسة}}$$

والنتائج التي أسفرت عنها عملية حساب النسبة المئوية لتحقق مؤشر كلّ مهارة فرعية في المنهج قياسًا بالعدد الكلي للمهارة الرئيسة التابعة لها تظهر في:

الجدول (٧) عدد مهارات التفكير العليا الفرعية والنسبة المئوية لتحقيقها قياساً بالعدد الكلي للمهارة الرئيسة في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع/ط٢ (٢٠١٧-٢٠١٨)

مهارات التفكير فوق المعرفي النواتج + الأنشطة (التدريبات)	مهارات التفكير الناقد	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي (النواتج + الأنشطة والتدريبات)	البيان													
				مهارات التفكير الناقد	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي	مهارات التفكير الإبداعي		
التقييم	المراقبة	التخطيط	الخيال والتذوق	الحساسية	الإفصاح	الأصالة	المرونة	الطلاقة	التفوق وإبداء	التنبؤ والتوقع	السبب	التصنيف	التحليل	المقارنة	التفسير	الاستنتاج	دروس الفصل الأول
٨	٨	٨	١	-	١٢	٢	١٢	٢	٢٨	-	-	٧	٥٨	٢	٨	١٠	دروس الفصل الثاني
٩	٩	٩	١	٣	-	٩	٣	١٥	٢٣	-	٢	٤	٦٠	٢	١٣	٦	دروس الفصل الثالث
١	١	١	-	٣	-	١	٣	٢	٥	٢	١	٢	١٢	٢	٥	٨	العدد الكلي للمهارة الفرعية
١٨	١٨	١٨	٢	٦	-	٢٢	٥	٣٠	٥٦	٢	٣	١٣	١٣٠	٦	٢٦	٢٤	النسبة المئوية لتحقيق المهارة الفرعية
%٣٣,٣	%٣٣,٣	%٣٣,٣	%١٠,٥	%٩,٢	%٠	%٣٣,٨	%٦,٥	%٤٦,١	%٢١,٥	%٥,٧	%١,١	%٥	%٥٠	%٢,٦	%١٠	%٩,٢	العدد الكلي للمهارة الرئيسة
فوق المعرفي: ٥٤	اتخاذ القرار: ٢	حل المشكلات: ٦	التفكير الإبداعي: ٦٥			التفكير الناقد: ٢٦٠						العدد الكلي للمهارة الرئيسة					

بقراءة نتائج الجدول (٧) يتبين ما يلي:

يكشف محتوى الجدول رقم (٤) بوضوح عن وجود تفاوت في نسبة تحقق مؤشر كل مهارة فرعية من مهارات التفكير الناقد في المنهج، وأدنى تسجيل لتحقيق المؤشر في مهارات التفكير الناقد كان في مهارتي: السبب والنتيجة، والتنبؤ والتوقع، حيث لم تتجاوز نسبة تحقق الأخيرة (%٥,٧) أما مهارة السبب والنتيجة، فقد كانت نسبتها (%١,١) في الكتاب ككل،

وجاء أعلى منهما بقليل مؤشّر مهارة المقارنة، حيث بلغت النسبة المئوية لتحقيقها (٠.٢%) أما مهارة التصنيف، فقد جاءت نسبتها (٠.٥%) تلتها مهارة الاستنتاج، وبلغت نسبتها (٩.٢%) فيما بلغت النسبة المئوية لمهارة التقويم وإبداء الرأي (٢١.٥%) أما المهارة التي حصلت على نصيب الأسد في التكرار بالنسبة لمهارات التفكير العليا الفرعية في الكتاب، فقد كانت مهارة التحليل، حيث بلغت نسبتها المئوية (٥٠%) وهي نسبة فاقت المهارات الفرعية كلها في الكتاب في (التكرار والنسبة المئوية والرتبة) وبهذا نجد أن مهارات التفكير الناقد الفرعية، قد تحققت جميعها في المنهج، ولكن التفاوت فيما بينها كان في النسبة المئوية لعدد ورودها، وعدد مرات التكرار والتوزع. أما فيما يتعلق بمحتوى الجدول (٧) فيما يخصّ مهارات التفكير الإبداعي، فقد تبين للباحثة ما يأتي:

يتضح من خلال محتوى الجدول أنّ مؤشّر تحقق مهاري الحساسية للمشكلات والقبول كان (٠%)، أما مهارة (الخيال والتذوق الأدبي) فقد وردت بنسبة (٦.١%) وجاءت بمستوى أعلى عنها قليلاً مهارتا الطلاقة والأصالة، حيث بلغت نسبتها (٧.٦%) أما مهارة (الإفاضة) فقد ارتفعت نسبتها، وبلغت (٣٣.٨%) ومهارة المرونة كانت المهارة الأكثر وروداً في المنهج بين مهارات التفكير الإبداعي الفرعية، وبلغت نسبتها (٤٦.١%) قياساً بعدد تكرار المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي في الكتاب.

وبقراءة نتائج الجدول رقم (٧) فيما يخصّ مهاري حلّ المشكلات واتخاذ القرار، وجدت الباحثة:

أنّ النسبة المئوية لتحقيق مؤشّر حلّ المشكلات لم يتجاوز (١.٢٦%) أما فيما يتعلق باتخاذ القرار في أنشطة الكتاب وتدريباته ونواتجه، فقد تدنّت النسبة المئوية لتحقيق مؤشّر هذه المهارة إلى (٠.٤٢%) ومن خلال قراءة نتائج الجدول (٧) فيما يتعلق بمهارات التفكير فوق المعرفي، فقد تبين للباحثة:

أنّ مؤشّر مهارات التفكير فوق المعرفي في المنهج تركز (١٨) مرة لكل مهارة من المهارات الفرعية للتفكير فوق المعرفي، وبلغت النسبة المئوية لكل منها (٣٣.٣%).

إنّ قراءة نتائج تحليل كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع بدولة الإمارات بفصوله الثلاثة، وما فيه من نواتج ودروس وأنشطة وتدريبات وفق قائمة مهارات التفكير العليا التي أعدتها الباحثة، وما أشارت إليه الدراسات السابقة التي اطلعت عليها، والتي ركزت في مجملها على ضرورة تضمين الكتب المدرسية مهارات التفكير العليا، ومن بينها دراسة مصلح (٢٠١٠م) التي أوصت بضرورة تطوير محتوى منهج الجغرافيا وفق الاتجاهات العالمية للمرحلة الأساسية العليا، ودراسة التوبجيري (٢٠١٤) التي دعت إلى أنّه يجب على معدي المناهج التعليمية دراسة مقترحات المعلمين والموجهين والإفادة منها لمراجعة منهج اللغة العربية وتطويره بما يتسق مع المستجدات التربوية والتحديات المستقبلية، وما دعا إليه الأدب التربوي الذي استندت عليه الباحثة كإطار نظري لدراستها، والذي أكّدت مراجعته على أنّ الكتاب المدرسي له أهمية ومكانة كبيرة نتيجة الدور الذي يؤديه في عمليتي التعليم والتعلم كونه القاسم المشترك بين معلمي المادة، وبات التركيز على أساليب التفكير ومهاراته جزءاً لا يتجزأ من محتواه وبنيته، في ضوء ذلك كله ستقوم الباحثة بمناقشة نتائج دراستها وتفسيرها على النحو الآتي:

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولاً-إجابة السؤال الأول:

- ما مهارات التفكير العليا الواجب توفرها في كتاب التطبيقات اللغوية للصف

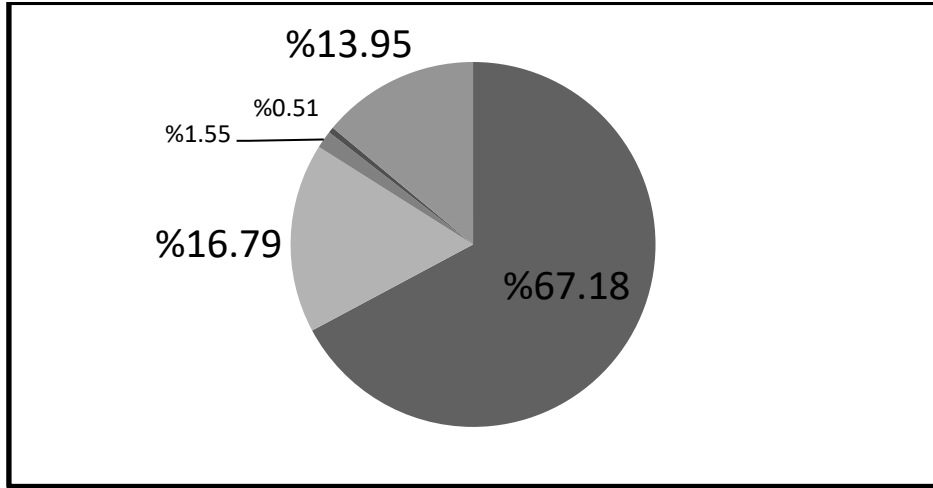
التاسع في دولة الإمارات؟

للإجابة عن هذا السؤال اطلعت الباحثة على الأدب التربوي، وأعدت قائمة بمهارات التفكير العليا الرئيسية والفرعية التابعة لها التي يجب تنميتها لدى طلاب الصف التاسع (ح ٣)، وقامت بعرضها على خبراء متخصصين، وخرجت القائمة بالصورة النهائية الواردة في الملحق رقم (١) وبموجب ما جاء فيها، فقد تركّزت مهارات التفكير العليا في (٥) مهارات رئيسية، وتفرّع عن كل مهارة رئيسية عدّة مهارات فرعية على النحو الآتي:

- مهارات التفكير الناقد، وتتضمّن (٨) مهارات فرعية.

- مهارات التفكير الإبداعي، وتتضمّن (٧) مهارات فرعية.

- مهارات التفكير فوق المعرفي، وتتضمّن (٣) مهارات فرعية.
- مهارة حلّ المشكلات.
- مهارة اتخاذ القرار، وقد تمّ تحديد درجة تضمين مهارات التفكير العليا في الكتاب موضوع الدراسة في ظل هذه المهارات الرئيسة، ومهاراتها الفرعية الثماني عشرة التابعة لها.
- وبناء على ما ورد في قائمة مهارات التفكير العليا المعدّة، وحصر ما جاء منها في كتاب التطبيقات اللغوية بتطبيق استمارة تحليل المحتوى، تم تمثيل النتيجة بمخطّط الرّسم البياني التالي في الشكل رقم (١) الذي يبيّن بوضوح النسبة المئوية لتحقق مهارات التفكير العليا الرئيسة في الكتاب كاملاً بناءً على حصر عدد ورودها وفق استمارة تحليل المحتوى.



الشكل (٢): المخطط البياني للنسبة المئوية لمهارات التفكير العليا في منهج الصف التاسع المطور في كتاب التطبيقات اللغوية (النواتج+ الأنشطة والتدريبات)

يتضح من الشكل السابق أنّ مهارات التفكير الناقد احتلت المرتبة الأولى بين مهارات التفكير العليا وروداً في المنهج، وقد بلغ عددها (٢٦٠) مهارة من إجمالي عدد مهارات التفكير العليا التي تضمنها الكتاب بنسبة مئوية، بلغت (٦٧,١٨٪)، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ التركيز على هذه المهارة يتفق مع ما أشير إليه في الإطار النظري للبحث من خلال التأكيد على أنّ التفكير الناقد يعدّ من أكثر أشكال التفكير المركّب استحواداً على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين، وفي هذه النسبة مؤشّر جيد على توقّر مهارات التفكير الناقد في الكتاب كعنصر من

عناصر المنهج المقرر، ويعود ذلك برأي الباحثة إلى أنّ مهارات التفكير الناقد بفروعها المختلفة من المهارات المهمة والضرورية لتدريس اللغة، وفهم مضمونها، وتدوق جمالياتها، وهذا ما يؤكد عليه الباحثون التربويون واللغويون منذ القديم، وحتى الآن، وظهر ذلك جلياً عند توينبي (١٩٦٢م) حين أشار إلى أهمية تنمية قدرات التفكير الناقد والإبداعي بالنسبة لأي مجتمع بقوله: "إنّ إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات المفكّرة هي مسألة حياة، أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات" (الألوسي، ١٩٨٥: ٧١-٧٩)

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (الخزيم: ٢٠١٢) حيث قال: "إنّ التربويين في عصرنا الحالي يرون أنّ المعرفة المتخصصة لن تصبح مهمة لجيل المستقبل، بل الأهمية في معاملتها ذهنيًا من خلال آلية يطلق عليها (تعليم التفكير) كذلك اعتبار التفكير عملية ذهنية أداية توظف في مجالات التعلم، وفروع المعرفة المختلفة، حيث أصبحت من سلّم أولويات النظم التربوية المتقدمة في العالم" وبنظرة متفحصة للمخطّط السابق، يتبيّن أنّ مهارات التفكير العليا الرئيسة الخمس، قد تناولها الكتاب كافة، ولكن نسبة التناول هي التي اختلفت من مهارة إلى أخرى.

ثانياً-إجابة السؤال الثاني:

- ما مدى تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع

في دولة الإمارات؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحليل مهارات التفكير العليا المتوفرة في كتاب التطبيقات

اللغوية للصف التاسع بالإمارات بعد أن قدّمت الباحثة توصيفاً كاملاً له وفق ما يأتي:

أ- كتاب التطبيقات اللغوية احتوى مقررات الفصول الدراسية الثلاثة، وضمّ (٥٢)

درساً، وعدد صفحاته بلغ (٣٣١) صفحة، وقد بنيت أنشطته وفق المعايير التي تضمنتها وثيقة

معايير اللغة العربية (٢٠١٤) وتم بناء أنشطته وتدريباته بناء على ماورد في كتاب النصوص

الأدبية المقرر ضمن المنهج الذي تضمّن النصوص المقررة مع بعض النصوص الرديفة، وقد

تضمّن (١٩) نصّاً أدبيّاً، نصّان من القرآن الكريم والحديث الشريف، أما بقية النصوص، فقد

اختيرت من مختلف فنون الأدب الشعرية والنثرية، بالإضافة إلى (٧) نصوص للاستماع مسجلة

صوتياً عبر موقع (audiolaby).

ب- النسخة التي اعتمدها الباحثة لتحليل الكتاب كانت الطبعة الثانية للمنهج للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) وأعدّ من قبل لجنة مختصة من وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم بالإمارات، واعتمده وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ولتحديد مدى تضمين مهارات التفكير العليا في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في الإمارات، توضّحه قراءة محتوى الجدول (٨).

الجدول (٨) العدد الكلي لمهارات التفكير العليا الرئيسية والفرعية ضمن محتوى كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع في دولة الإمارات في طبعته الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨)

العدد الكلي للمهارات في دروس الفصل وامتحان التقييم	مهارات التفكير فوق المعرفي			مهارات اتخاذ القرار	مهارات حل المشكلات	مهارات التفكير الإبداعي							مهارات التفكير الناقد							البيان	
	النواتج + الأنشطة والتدريبات					(النواتج + الأنشطة والتدريبات)							(النواتج + الأنشطة والتدريبات)								
	التقييم	المراقبة والتحكم	التخطيط			الخيال والتدوق الأدبي	القبول	الحساسية للمشكلات	الإفصاح	الأصالة	المرونة	الطلاقة	التقوم وإبداء الرأي	التنبؤ والتوقع	السبب والنتيجة	التصنيف	التحليل	المقارنة	التفسير		الاستنتاج
١٦٧	٨	٨	٨	١	-	١	-	-	١٢	٢	١٢	٢	٢٨	-	-	٧	٥٨	٢	٨	١٠	دروس الفصل الأول
١٧٠	٩	٩	٩	١	٣	١	-	-	٩	٣	١٥	١	٢٣	-	٢	٤	٦٠	٢	١٣	٦	دروس الفصل الثاني
٥٠	١	١	١	-	٣	١	-	-	١	٣	٢	٥	٢	١	٢	١٢	٢	٥	٨	دروس الفصل الثالث	
٣٨٧	١٨	١٨	١٨	٢	٦	٣	-	-	٢٢	٥	٣٠	٥	٥٦	٢	٣	١٣	١٣٠	٦	٢٦	٢٤	العدد الكلي للمهارة الفرعية
	٥٤			٢		٦			٦٥				٢٦٠							العدد الكلي للمهارة الرئيسية	
	فوق المعرفي			اتخاذ القرار		حل مشكلات			تفكير إبداعي				تفكير ناقد								

يلاحظ من خلال محتوى الجدول أن دروس الفصل الأول تضمنت (١٦٧) مهارة من مهارات التفكير العليا موزعة على (22) درسًا بما تحويه من نواتج وتدرّيات وأنشطة، وقد جاءت مهارات التفكير العليا في دروس هذا الفصل في المرتبة الثانية بين دروس الفصول الثلاثة أما المرتبة الأولى، فقد كانت لدروس الفصل الثاني، وبلغ عدد المهارات فيها (١٧٠) مهارة توزعت على (٢١) درسًا بما تحويه من نواتج وتدرّيات وأنشطة، وفي المرتبة الثالثة جاءت دروس الفصل الثالث الثمانية، وكانت الأقل عددًا، حيث لم تتجاوز (٥٠) مهارة، ولم تتجاوز دروس الفصل الثالث في كتاب التطبيقات ثمانية دروس؛ لأن رواية (رحلات عجيبة في البلاد الغربية) تدرّس في الفصل الثالث، فتأخذ حيزًا من زمن التنفيذ ومحتواه.

أما فيما يتعلق بمهارات التفكير الإبداعي، فقد جاءت في المرتبة الثانية بعدد إجمالي بلغ (٦٥) مهارة، ونسبة مئوية بلغت (١٦,٧٩٪)، وفي ضوء هذه النتائج ترى الباحثة أنّ الكتاب لم يتناول مهارات التفكير الإبداعي على أهميتها بالصورة المرضية، ولا المتوازنة مع مهارات التفكير الناقد من حيث توزيعها على أنشطة الدروس، وهذا ما أشارت إليه دراسة العيد (٢٠١٠) التي أوصت بوجود الحرص على التنوع في النشاطات التقييمية بحيث تكون موزعة بشكل شامل، وتراعي جميع مهارات التفكير الإبداعي، والعمل على تنمية المهارات الإبداعية بمقايير متوازنة في النشاطات التقييمية.

أما مهارات التفكير فوق المعرفي، فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث التكرار، وبلغ عددها (٥٤) مهارة، ونسبتها المئوية (١٣,٩٥) وبروزها كان واضحًا في دروس المحادثة؛ لما يتطلبه إعدادها من قبل المتعلمين من تخطيط وبحث ومراقبة وتحكم وتقويم للعروض التقديمية، وللمواد التي يعدونها عند ممارستها للأنشطة التي يتوجب عليهم القيام بها لتنفيذها، ولا يخفى على أحد ما لتعليم وتنمية هذه المهارة من دور بارز في توسيع مدارك المتعلمين، وآفاق تفكيرهم بما يتلاءم مع متطلبات العصر وتحدياته، ومع حاجات المجتمع الحالية والمستقبلية، ويؤكد ذلك ما جاء في دراسة أبو دية (٢٠١٤) حين أوصى في دراسته على ضرورة الاستناد إلى مهارات التفكير فوق المعرفي عند تطوير المناهج الدراسية، والاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال، لما لذلك من أهمية في بناء شخصية المتعلم بما يؤهله لممارسة دوره المستقبلي باقتدار.

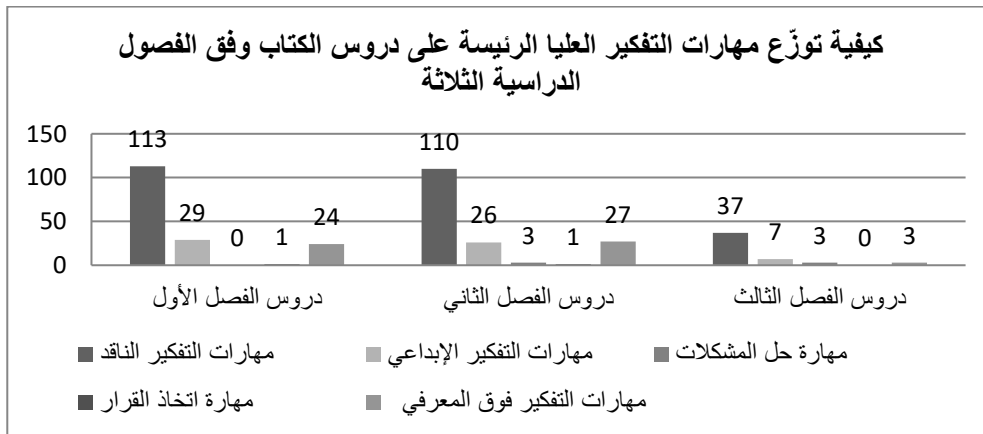
ومهارة حلّ المشكلات حلّت في المرتبة ما قبل الأخيرة بعدد (٦) مهارات، ونسبة مئوية بلغت (١,٥٥%)، وورودها انحصر في بعض دروس الفصلين الأول والثاني، أما مهارة اتخاذ القرار، فلم ترد سوى مرتين بنسبة مئوية (٠,٥١%)، مرة في أنشطة الفصل الأول، ومرة في أنشطة الفصل الثاني، وكانت المهارة الأقل تكراراً في الكتاب.

من خلال هذا الاستعراض لنتائج البحث وجدت الباحثة أنّ توزّع المهارات الرئيسة على محتوى الكتاب لم يكن توزّعاً متوازناً وشاملاً بالمستوى المطلوب، كما أنّ مؤلفي الكتاب لم يعطوا مهارتي حلّ المشكلات واتخاذ القرار الاهتمام الكافي واللازم والجدول رقم (٦) يبيّن كيفية توزّع مهارات التفكير العليا على عناصر الكتاب بشكل تفصيلي.

الجدول (٩): كيفية توزّع مهارات التفكير العليا الرئيسة على دروس الكتاب وفق الفصول الدراسية الثلاث

العنصر	مهارات التفكير الناقد	مهارات التفكير الإبداعي	مهارة حل المشكلات	مهارة اتخاذ القرار	التفكير فوق مهارات المعرفة	المجموع
دروس الفصل الأول	١١٣	٢٩	-	١	٢٤	١٦٧
دروس الفصل الثاني	١١٠	٢٦	٣	١	٢٧	١٧٠
دروس الفصل الثالث	٣٧	٧	٣	-	٣	٥٠

والشكل (٣): التمثيل البياني لكيفية توزّع مهارات التفكير العليا على الفصول الدراسية الثلاثة بنواتجها وأنشطتها:



يتضح من خلال نتائج التحليل، ومن التمثيلات البيانية لمحتوى كتاب التطبيقات اللغوية

للمصنف التاسع، وما تضمَّنه من مهارات التفكير العليا أنّ توقّر (٣٨٧) مهارة تفكير عليا في (٥٢) درسًا مؤشّر واضح على أنّ الكتاب، قد راعى إلى حدّ ما تضمين محتواه الحجم المطلوب من مهارات التفكير العليا، ولكن التوازن والتكافؤ في توزّعها، وتكرار ورودها لم يكن متحقّقًا كما يجب نظرًا؛ لأنّ مهارة حلّ المشكلات باتت استراتيجية مهمة في مجال التعليم، ويفترض ألاّ تخلو حصّة درسيّة منها، إضافة إلى ضرورة توظيف المهارات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة في حلّ مشاكل حياتية تعرض عليه في المنهج، أو يوضع فيها في مواقف حيّة داخل المدرسة وخارجها.

وكذلك الأمر فيما يتعلق بمهارة اتخاذ القرار، فقد كاد الكتاب يخلو من هذه المهارة باستثناء مهاترتين فقط، وردت إحداهما في الفصل الأول، والثانية وردت في الفصل الثاني، مع الإشارة إلى أنّ المتعلّم قد يتعامل مع اتخاذ القرار وحلّ المشكلات من خلال ممارسته التفكير الناقد، أو التفكير الإبداعي، ولكن الباحثة ترى أنّ ذلك لا يرقى به إلى القدرة على التحليل والمعالجة المنطقية التي يمكن أن يكتسبها من خلال تعليمه وتدريبه على أسس ممارسة هاتين المهاترتين بخطواتهما العلمية والعملية في أنشطة تعليمية، وتشير الباحثة أيضًا إلى أن ممارسة هاتين المهاترتين من خلال أنشطة تعليمية يتيح للمتعلّم التدرّب على تحديد الخطوات وجمع البيانات والموازنة بين الحلول وصولًا إلى حلّ المشكلة، أو اتخاذ القرار بشكل علمي ومنهجي، ويكون تناول المهاترتين بهذه الصورة أكثر تأثيرًا على فكر المتعلّم وسلوكه، وهذا ما ذهبت إليه الفراء (٢٠١٠) في دراستها حين أشارت إلى أن عملية اتخاذ القرار المتوافرة في المنهج الذي قامت بتحليله وتقويمه ليست بالمواقف المعقدة التي تحتاج إلى تحليل، أو معالجة منهجية وعلمية، ودعت إلى معالجة ذلك، وهذا ما تمّت الإشارة إليه أيضًا عند الحديث عن هذه المهارة في التقرير الذي أُعدّ في ضوء تحليل الاختبارات الدولية والوطنية من قبل إدارة الاختبارات في وزارة التربية والتعليم، حيث خلّصَ التقرير إلى التأكيد على أنّ تعليم التفكير يساعد المتعلّم على تكوين فهم أفضل للحياة وأحداثها، الأمر الذي يحقّق له الاستقلالية والثقة بالنفس والاتزان عند اتخاذ القرار، وهذا من أهمّ أسس التكيّف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ممّا يدفعه إلى التفاعل معه بصورة أكثر إيجابية في ميادين الحياة كافّة، ومن جهة أخرى، فإنّ تدبّي ورود

مهارة اتخاذ القرار في الكتاب كمهارة رئيسية، وعدم تجاوز تكرارها المرتين، تعزوه الباحثة لسببين:
-السبب الأول: لأن النواتج المراد تحقيقها وفق ما جاء في وثيقة اللغة العربية (٢٠١٤)
 خلت تمامًا من هذه المهارة، **والسبب الثاني**، يعود من وجهة نظر الباحثة إلى تركيز جهود واضعي المنهج الواضح على مهارة التحليل وإعطائها المساحة الأكبر، وذلك لتدريب المتعلمين على قراءة النصوص، وفهمها والغوص في محتواها، وحثهم على قراءة المادة المناسبة لمرحلتهم العمرية لإجادة فهمها، وتدوق جماليات اللغة من خلالها بصورة رئيسية.
 وتصدر الإشارة هنا إلى أنّ تزويد الكتاب بالأنشطة التي تدرّب المتعلم على كيفية كتابة استجابات حول ما قرأ من نصوص وفنون أدبية مختلفة له دور بارز في تحقيق العمق المعرفي عند الطالب، وهذا أسلوب متطور في تدريس اللغة العربية، يساعد على تدعيم مهاراتها عند المتعلمين، وهي طريقة جيدة لتنمية الحسّ الإبداعي لديهم، وخطوة تطويرية تحتسب لصالح كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع.

والتعديل الذي تراه الباحثة ضروريًا في الطبقات اللاحقة للكتاب هو ضرورة الاهتمام بمهاري حلّ المشكلات واتخاذ القرار للقصور الواضح في معالجة هاتين المهارتين في الكتاب؛ لذا يجب إعادة النظر في ذلك ومراعاته في الطبقات الجديدة انسجامًا مع ما أشار إليه شحاته (٢٠٠٣م) بتأكيده على أنّ من أهم التوجّهات العالمية المعاصرة التي يجب على مطوّري المناهج مراعاتها هو التركيز على مهارات التفكير والتخطيط وحلّ المشكلات، وإجراء تعديل كهذا على الكتاب سيجعله قادرًا على الإسهام في بناء شخصية المتعلم بناءً متوازنًا يتماشى مع متطلبات العصر الحديث وتحدياته الكبيرة، ويرتقي بمستوى المتعلمين في مجال حلّ المشكلات واتخاذ القرارات، وهذا بدوره يرتقي بمستوى الطلبة في الاختبارات الدولية، التي تسعى الوزارة للارتقاء بنتائجها بما يتماشى مع المعدلات الدولية والعالمية.

وما أشارت إليه الباحثة من ضرورة إعادة النظر في توزيع مهارات التفكير الرئيسة والفرعية على عناصر الكتاب بشمولية وتوازن أفضل يتوافق تمامًا مع ما أوصت به دراسة عبد الله (٢٠١٦) ودراسة أبو دية (٢٠١٤).

وما يجب الانتباه إليه هنا هو أنّ الجميع يدرك أن توفّر المهارات في الكتاب لا يعني تحقّقها، ولا يكفي لتنميتها، وإنما الأمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوفّر المعلم القادر على تنميتها لدى المتعلمين، وتدريبهم على أساليب تعليمها بالمستوى المطلوب، وهذا يتفق مع ما توصّلت إليه الباحثة في نتائج بحثها، وما أشارت إليه دراسة آل معدي (2015) التي أوصت بضرورة تدريب المعلمين على التعامل مع أساليب التعلّم المدمج، أي دمج مهارات التفكير العليا مع محتوى المنهج الدراسي.

ثالثاً- إجابة السؤال الثالث:

- كيف تتوزّع مهارات التفكير العليا الرئيسة على الفرعية في كتاب التطبيقات

اللغوية للصف التاسع؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية والتكرار والرتبة لكل مهارة فرعية من مهارات التفكير العليا في الكتاب بعد أن قامت بحساب عدد المهارات في أنشطة الدروس ونواتجها في كلّ درس وفي كلّ فصل دراسي على حدة، إضافة إلى ذلك قامت بتحديد رتبة كل فصل من حيث حجم عدد تكرار المهارات فيه، وقد تم حساب النسبة المئوية للمهارات الفرعية في الكتاب وفق المعادلة الآتية:

عدد المرات التي تحقّقت فيها المهارة الفرعية X ١٠٠

عدد المهارات الكلي في الكتاب

وبموجب التصنيف المشار إليه سابقاً للمهارات الفرعية، كانت النتيجة كما في:

الجدول رقم (١٠): النسبة المئوية والتكرار والرتبة لمهارات التفكير العليا الفرعية

في كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع/ ط٢ ٢٠١٧-٢٠١٨

الترتيب	الجموع الكلي	مهارات التفكير فوق المتوسط			مهارة اتخاذ القرار	مهارة حل المشكلات	مهارات التفكير										البيان					
		التقييم	المراقبة والتحكم	التخطيط			الخيال والتذوق الأدبي	القبول	الحساسية للمشكلات	الإفصاح	الأصالة	المرونة	الطلاقة	التقويم وإبداء الرأي	التنبؤ والتوقع	السبب والنتيجة		التصنيف	التحليل	المقارنة	التفسير	الاستنتاج
٢	١٦٧	٨	٨	٨	١	-	١	-	-	١٢	٢	١٢	٢	٢٨	-	-	٧	٥٨	٢	٨	١٠	دروس الفصل الأول
١	١٧٠	٩	٩	٩	-	٣	١	-	-	٩	٢	١٥	١	٢٢	-	٢	٤	٦٠	٢	١٣	٧	دروس الفصل الثاني
٣	٥٠	١	١	١	-	٣	١	-	-	١	٢	٢	٥	٢	١	٢	١٢	٢	٥	٨	٨	دروس الفصل الثالث
	٣٨٧	١٨	١٨	١٨	٢	٦	٣	-	-	٢٢	٥	٣٠	٥	٥٦	٢	٣	١٣	١٣٠	٦	٢٦	٢٤	التكرار
		%٤٦,٦٥	%٤٦,٦٥	%٤٦,٦٥	%١٠,٥١	%١,٥٥	%١١,٧٧	%٠	%٠	٥,٦٨	%١,٢٩	%٧,٧٧	%١,٢٩	١٤,٤٧	%٠,٥	%١١,٧٧	٣,٣٥	٣٣,٥٩	%١,٧٧	%٦,٢	%٦,٢	النسبة المئوية
		٧	٧	٧	١٣	٨	١١	-	-	٦	١٠	٣	١٠	٢	١٢	١١	٨	١	٩	٤	٥	الرتبة

يتضح من خلال قراءة الجدول رقم (١٠) أنّ الكتاب غطّى مهارات التفكير الناقد

الفرعية كافة، ولكن بنسب متفاوتة،

وأن مهارة التحليل كانت أكثر مهارات التفكير العليا الفرعية تكراراً في الكتاب، وقد

حظيت بالمرتبة الأولى، وتكررت (١٣٠) مرة بنسبة مئوية بلغت (٣٣,٥٪) ويمكن تفسير ذلك بتركيز وثيقة المعايير الوطنية لمادة اللغة العربية التي اعتمدها وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات (٢٠١٤) على التحليل بشكل ملحوظ، حيث لا يخلو درس من دروس النصوص الثرية أو الشعرية، وكذلك الاستماع في الوثيقة من ناتج (يحلل المتعلم النص ويستوعبه)، بل كان هذا الناتج دائماً يتصدّر النواتج الأخرى في دروس النصوص والاستماع، وهذا ما جعل مهارة التحليل تتفوق على باقي مهارات التفكير العليا من حيث ورودها وتكرارها في المنهج من وجهة نظر الباحثة.

أما مهارة التقويم وإبداء الرأي، فقد تكررت (٥٦) مرة بنسبة مئوية بلغت (١٤,٤٧٪)، وهي نسبة جيدة ومؤشّر واضح على اهتمام المنهج وواضعيه بتنمية حرية إبداء الرأي عند المتعلم، وتدريبه على كيفية تدعيم آرائه وأفكاره بموضوعية ومنطقية مستدلاً بالشواهد المناسبة، وترى الباحثة أنّ هذا سيساعد كثيراً على تنمية مهارة التقويم لدى المتعلم كمهارة من مهارات التفكير العليا المهمة؛ لتكوين الشخصية المستقلة لدى المتعلم.

ومهارة المرونة جاءت في المرتبة الثالثة، وبلغ عددها (٣٠) ونسبتها المئوية (٧,٧٪) وهي مهارة من مهارات التفكير الإبداعي تلتها مهارة التفسير من التفكير الناقد، جاءت في المرتبة الرابعة، وبلغت (٢٦) مهارة بنسبة مئوية (٦,٧٪)، والمرتبة الخامسة حظيت بها مهارة الاستنتاج بتكرار (٢٤) مرة ونسبة مئوية (٦,٢٪) وتكرار مهارة الإفاضة (٢٢) مرة ونسبة مئوية بلغت (٥,٦٨٪) وكانت رتبها السادسة، أما المرتبة السابعة، فقد كانت لمهارات التفكير فوق المعرفي الثلاث (التخطيط والمراقبة والتحكم والتقييم) بنسبة مئوية بلغت (٤,٦٥٪) تلتها في المرتبة الثامنة مهارة التصنيف بتكرار بلغ (١٣) مرة، ونسبة مئوية (٣,٣٥٪)، ثم جاءت مهارة حل المشكلات التي لم يتجاوز عددها في الكتاب (٦) مهارات بنسبة مئوية بلغت (١,٥٥٪) والمهارات الفرعية الثلاث (السبب والنتيجة، والتنبؤ والتوقع، والخيال والتذوق الأدبي) كان تكرارها في الكتاب هو الأقل إذا ما استثنينا الحساسية للمشكلات والقبول كمهارتين من مهارات التفكير الإبداعي اللتين لم تردا مستقلتين أبداً في تدريبات وأنشطة خاصة بهما في

الكتاب، ومهارة السبب والنتيجة تكررت (٣) مرات، والخيال والتذوق (٣) مرات، والتنبؤ والتوقع (٢) مرتين، ومهارة اتخاذ القرار مرتين فقط أيضًا.

وكانت مهارة المرونة أعلى مهارة فرعية في التفكير الإبداعي تكرارًا، حيث بلغت نسبتها المئوية قياسًا بحجم مهارات التفكير الإبداعي في الكتاب (٤٦,١٥ %) وهذا مؤشر جيد على تناول هذه المهارة الفرعية في المنهج، ومما يلفت الانتباه عند استعراض نسبة تكرار مهارات التفكير الإبداعي الفرعية في الكتاب هو وجود قصور واضح في تناول مهاراته الفرعية في المنهج كالخيال والتذوق والأصالة والتنبؤ والتوقع والحساسية للمشكلات والقبول، وتدني ورود هذه المهارات يحدث فجوة في تنمية قدرات الطلبة فيها نظرًا لأهمية هذه المهارات في امتلاك الطلبة لمفاتيح التذوق والجمال الأدبي والإبداعي في لغتهم الأم من جهة، ولضرورتها في هذه السن التي يتمتع فيها الطالب بسعة الخيال وتأجج العواطف، وتفجر القدرات والطاقات، وهذه المهارات تحديداً من المهارات التي تسهم إسهامًا بارزًا في تنمية خيال المتعلم، وبروز قدراته الإبداعية، واستثمار الحماس والاندفاع لديه في هذه المرحلة العمرية أمرٌ في غاية الأهمية لتوجيه فكره نحو الإبداع والإنجاز؛ لذلك يجب مراعاة ذلك في التعديلات اللاحقة التي يمكن أن تجرى على الكتاب.

في ضوء استعراض النتائج فيما يخص الإجابة عن السؤال الثالث يظهر التوافق الواضح لنتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من عبد الله (٢٠١٦) والفرا (٢٠١٠) والعيد (٢٠١٠) والتي أكدت جميعها على وجوب الحرص على التنويع في تضمين الكتاب الدراسي الأنواع المختلفة لمهارات التفكير العليا مع ضرورة تحقيق التوازن والتكافؤ في توزيعها على محتواه.

ملخص نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- تضمّن الكتاب (٣٨٧) مهارة تفكير عليا في (٥٢) درسًا، وبناء على ما تقدّم بلغ عدد مهارات التفكير العليا الرئيسة في المنهج: (٢٦٠) مهارة تفكير ناقد، (٦٥) مهارة تفكير إبداعي، (٥٤) مهارة تفكير فوق المعرفي، (٦) مهارات لحلّ المشكلات، ومهارتين في اتخاذ القرار.
- ٢- مهارات التفكير الناقد كانت أعلى المهارات الرئيسة تكرارًا في المنهج، فقد بلغ عددها (٢٦٠) مهارة بنسبة مئوية بلغت (٦٧,١٨٪)، أما أعلى المهارات الفرعية تكرارًا في الكتاب، فقد كانت مهارة التحليل وهي إحدى المهارات الفرعية للتفكير الناقد، فقد تكررت (١٣٠) مرة بنسبة مئوية بلغت (٣٣,٥٩٪) وأقل المهارات الرئيسة ورودًا في المنهج كانت مهارة (اتخاذ القرار) بتكرار (٢) مرتين فقط، ونسبة مئوية (٠,٥١٪).
- ٣- المهارات الفرعية في التفكير الناقد الأقل تكرارًا في الكتاب جاءت على التوالي (المقارنة، السبب والنتيجة، التنبؤ والتوقع)، فالمقارنة تكررت (٦) مرات، ونسبة مئوية (١,٥٥٪)، والسبب والنتيجة بتكرار (٣) مرات، ونسبة مئوية (٠,٧٧٪)، والتنبؤ والتوقع بتكرار (٢)، ونسبة مئوية (٠,٥٪) وفي مهارات التفكير الإبداعي كانت مهارة الخيال والتذوق الأدبي التي وردت بتكرار (٣) مرات، ونسبة مئوية (٠,٧٧٪).
- أما المهارات الفرعية التي وردت بمستوى مقبول إلى حدّ ما في التفكير الناقد، فقد كانت على التوالي: مهارة التقويم وإبداء الرأي التي تكررت (٥٦) مرة بنسبة مئوية بلغت (٤,٤٧٪)، ثم مهارة التفسير بتكرار (٥٠) مرة، ونسبة مئوية بلغت (١٠,٥٪)، أما مهارة الاستنتاج، فقد تكررت (٢٦) مرة، ونسبة مئوية (٦,٧٪)، ومهارة التصنيف تكررت (١٣) مرة بنسبة مئوية (٣,٣٥٪) والمهارتان الفرعيتان (الحساسية للمشكلات والقبول) من مهارات التفكير الإبداعي اللتين لم تردا كمهارتين فرعيتين مستقلتين، فجاء تكرارهما (٠) ونسبتهما المئوية (٠٪) ورتبتهما (٠)؛ لأنهما لم تردا كمهارتين مستقلتين بأنشطة محددة تحقّقهما، وإنما سيمارسهما المتعلم من خلال أنشطة التفكير فوق المعرفي التي توجّه الطالب لتحديد مشكلات يتحسّسها في محيطه

الاجتماعي، ويعمل على وضع الخطط لمعالجتها، ومن ثم يقترح الحلول المناسبة لها. والمهارات الفرعية التي وردت بمستوى مقبول إلى حدّ ما في التفكير الإبداعي، كانت مهارة المرونة، فقد تكررت (٣٠) مرة، ونسبة مئوية (٧,٧٪)، جاءت بعدها مباشرة مهارة الإفاضة بتكرار (٢٢) مرة ونسبة مئوية (٥,٦٪) أما الطلاقة والأصالة، فلم يتجاوز تكرارهما (٥) مرات، بنسبة مئوية (١,٢٩٪).

والمهارات الفرعية الثلاث للتفكير فوق المعرفي (التخطيط، التحكم والمراقبة، التقييم) وردت جميعها بتكرار واحد (١٨) مرة، ونسبة مئوية (٤,٦٥٪).

٤- دروس الفصل الثاني كانت الأعلى في تضمينها مهارات التفكير العليا بتكرار (١٧٠) مهارة، وجاءت في المرتبة الثانية دروس الفصل الأول بعدد بلغ (١٦٧) مهارة، أمّا المرتبة الثالثة، فقد كانت لدروس الفصل الثالث بتكرار (٥٠) مرة؛ لأن حيزًا كبيرًا من زمن الفصل الدراسي الثالث تم تخصيصه لتدريس رواية رحلات غريبة في البلاد العجيبة.

التوصيات:

في ضوء تحليل النتائج وتفسيرها توصلت الباحثة إلى توصيات متعلّقة بموضوع الدراسة، أهمها:

- ١- ضرورة إعداد دليل إرشادي للمعلمين يتضمن أساليب واستراتيجيات حديثة مقترحة تنمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلم، وتعين المعلم، وترشده إلى تنفيذ محتوى الكتاب، وما يتضمنه من مهارات تفكير عليا بالمستوى المطلوب.
- ٢- تضمين محتوى الكتاب عددًا أكبر من مهاراتي اتخاذ القرار وحلّ المشكلات؛ لتحقيق التوازن المطلوب بين مهارات التفكير العليا الرئيسة، وإعادة التوازن بينها في التكرار والتوزع لبناء التكامل المعرفي والمهاري المطلوب عند المتعلم، ومراعاة ذلك في الطبعة الجديدة للكتاب.
- ٣- تضمين برامج إعداد المعلمين مواد تدريبية حول كيفية تدريس مهارات التفكير وأساليب واستراتيجيات دمجها في المواقف التعليمية؛ لأن اكتساب التلميذ للمهارة يحتاج لمعلم حاذق يتقن تعليمها والتدريب عليها.

- ٤- قيام المشرفين التربويين بتنمية مهارات المعلمين في تصميم مهام أداء متنوعة تنمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، وتراعي الفروق الفردية فيما بينهم؛ لتحقيق مستوى أفضل في تعليم مهارات التفكير التي يتضمنها الكتاب.
- ٥- توظيف النصوص الرديفة للمنهج من قبل المعلمين لتنمية مهارات التفكير العليا من خلال بناء أنشطة حولها تعمق مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، وتطور أداء المعلمين على حدّ سواء.

البحوث المقترحة:

- ١- بحث يقيس مدى فعالية كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع من خلال قياس أثره على متعلمي الصف التاسع.
- ٢- قياس أثر برنامج مقترح في اللغة العربية يتضمّن مهارات التفكير العليا على المتعلمين.
- ٣- برنامج تدريبي لمعلمي الصف التاسع على كيفية توظيف مهارات التفكير العليا، وتنميتها لدى المتعلمين، وقياس أثره على أدائهم.

قائمة المصادر والمراجع:المراجع العربية:

- ١- إبراهيم، مجدي عزيز "التدريس الابداعي وتعليم التفكير"، ط ١، القاهرة، عالم الكتب (٢٠٠٥م).
- ٢- جروان، فتحي "تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)"، ط ٩، عمان، دار الفكر (٢٠١٦).
- ٣- خوج، حنان، التفكير، الرياض دار الخريجين للنشر والتوزيع (٢٠١٠).
- ٤- دعمس، مصطفى نمر، مهارات التفكير، ط ١، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، (٢٠١٤).
- ٥- زيتون، كمال عبد الحميد (التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية) ط ١: القاهرة، عالم الكتب (٢٠٠٣).
- ٦- السرور، ناديا هايل، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، ط ١، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، (٢٠٠٥م).
- ٧- سعادة، جودت أحمد، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة، ط ٢، نابلس، فلسطين، دار الشرق للنشر والتوزيع، (٢٠٠٩م)
- ٨- علي، إسماعيل إبراهيم، التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، ط ١، عمان، دارالشرق، (٢٠٠٩).
- ٩- المانع، عزيز "تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ" مجلة رسالة الخليج، العدد/ ٥٩ / السنة السابعة عشرة، مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٦).
- ١٠- ماهر، أحمد، مبادئ الإدارة بين العلم والمهارة، الإسكندرية، الدار الجامعية (٢٠١٣).

- ١١- محمد محمود الحيلة، توفيق احمد مرعي، مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان الأردن، ٢٠٠٠.
- ١٢- منصف، عبد الحق "رهانات البيداغوجيا المعاصرة" دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، إفريقيا، الشرق، المغرب (٢٠٠٧م).
- ١٣- وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات "وثيقة المعايير الوطنية لمناهج اللغة العربية"، ٢٠١٤م.

الدراسات والرسائل الجامعية:

- ١- آل معدي، عبد العزيز بن سعيد بن يحيى (٢٠١٥) "فاعلية استخدام التعلم المدمج بالفصول المقلوبة في تنمية مهارات التفكير الرياضي لطلاب الصف الخامس الابتدائي"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة غير منشورة.
- ٢- البكوش، لطفي (٢٠١٧) "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية" بحث منشور في مجلة أصول الدين/ العدد الثاني - ٢٠١٧ م، تونس.
- ٣- أبودية، أحمد شحادة أبو يوسف (٢٠١٤)، "تقويم مناهج التكنولوجيا في ضوء مهارات ما وراء المعرفة للمرحلة الأساسية" بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٤- التويجري، نوال عبد الكريم عثمان (٢٠١٤) "تقويم منهج اللغة العربية للصف الأول بدولة الكويت في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية" رسالة منشورة في مجلة الطفولة العربية ديسمبر (٢٠١٤).
- ٥- الخالدي، جمال والكيلاني، أحمد والعوامرة، محمد (٢٠١١) درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٢٣.

- ٦- الخزيم، هارون (٢٠١٢) "درجة تضمين مقرر الرياضيات للصف الرابع الابتدائي لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر المعلمين" رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٧- الريحاوي، قمر محمدخير (٢٠١٠م) "تقوم محتوى كتاب الرياضيات للصف السابع في الجمهورية العربية السورية في ضوء تدريس أهداف المادة" رسالة ماجستير في التربية (مناهج وطرق تدريس الرياضيات) جامعة القاهرة رسالة غير منشورة.
- ٨- عبد الله، رائد صبحي (٢٠١٦) "درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في دولة الإمارات العربية المتحدة" فائز بجائزة الشارقة للتميز التربوي (فئة البحث التربوي التطبيقي المتميز).
- ٩- العيد، وسام حسن شيخ (٢٠١٠م) "تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة" للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها "رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٠- الفراء، ميسون نصر (٢٠١٠م) بحث مقدم لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس في الجامعة الإسلامية في غزة بعنوان (تحليل كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له) رسالة غير منشورة.
- ١١- القذاي، خلف عبد الوهاب محمد (٢٠١٣)، فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة
- ١٢- نسيم نصر خميس مصلح (٢٠١٠م) بحث في تقويم منهج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. رسالة غير منشورة.

المراجع الأجنبية:

How to Increase Higher Order Thinking By: Alice Thomas, Glenda Thorne-1

<http://www.readingrockets.org/article/how-increase-higher-order-thinking>

2- Teaching Strategies that Enhance Higher-Order Thinking By: Janelle Cox

<http://www.teachhub.com/teaching-strategies-enhance-higher-order-thinking>

المواقع الإلكترونية:

- لحدو، ساندر "معوقات تعليم مهارات التفكير" موقع أكاديمية آفاق المعرفة، بتاريخ (١ أغسطس، ٢٠١٦).
- المصري، محمد حسن "أهمية التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي" موقع موسوعة التعليم والتدريب، (٢٦ / ١١ / ٢٠١٥ م).
- موقع مركز جروان للتدريب والاستشارات (المدرسة التي تنمي التفكير والإبداع) جامعة عمان العربية، الأردن.

قائمة مهارات التفكير العليا

(الملحق ١)

قائمة مهارات التفكير العليا التي ينبغي توافرها في منهج اللغة العربية للصف التاسع المطور في مرحلة التعليم الثانوي (ح ٣) بدولة الإمارات:

أولاً: مهارات التفكير الناقد: عمليات عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة من دون الالتزام بترتيب معين للتحقق من الموضوع وتقومه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم بشأن قيمة الاستنتاج أو تعميم القرار أو حل المشكلة موضوع الاهتمام (خير، ٢٠٠٥)

المهارة	التعريف
١- الاستنتاج	القدرة على إيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوافرة بالاعتماد على التشابه أو الاختلاف.
٢- التفسير	تحديد المشكلة وتفسير محتوى المواقف التعليمية والأحداث التي تصاحبها بشكل منطقي مع استخراج المعنى وتوضيحه.
٣- المقارنة	إيجاد التشابه والاختلاف بين مفهومين أو أكثر بعد وصف كل منها وصفاً شاملاً، وقد تكون مفتوحة أو مغلقة، سهلة أو صعبة، وقد تتناول أشياء مجردة أو محسوسة.
٤- التحليل	يقصد به تجزئة البنود إلى أجزاء مهمة صغيرة ووصف كل منها.
٥- الترتيب والتصنيف (فحص الوقائع والمعطيات وتحليلها ومحاکمتها وتقويمها) (أي إصدار حكم عليها)	الاعتماد على معيار معين، يتم ترتيب المفاهيم والأحداث بدلالة هذا المعيار. ويرتبط بهذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية، منها: اكتشاف المغالطات، التمييز بين الحقائق والادعاءات، تمييز الحقائق من الادعاءات أو الحجج الغامضة، تعرف الأسباب ذات العلاقة بالموضوع وتلك التي لا ترتبط به، تحديد مصداقية مصدر المعلومات، تحديد دقة الخبر أو الرواية، تعرف الافتراضات غير الصريحة المتضمنة في النص، تحري التحيز أو التحامل في الآراء، تحديد درجة قوة البرهان
٦- السبب والنتيجة	القدرة على تحديد الأسباب والنتائج المترتبة عليه في ضوء المعطيات الواردة.
٧- التنبؤ والتوقع للنتائج الممكنة أو المحتملة من حدث أو مجموعة من الأحداث.	القدرة على التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة بناء على معطيات محددة.
٨- إبداء الرأي والرأي الآخر وتقويم الحجج والآراء	القدرة على إظهار الرأي والرأي الآخر في موضوع ما أو قضية معينة

ثانياً: مهارات التفكير الإبداعي: "عملية معرفية ينشط فيها الدماغ بهدف الوصول إلى

شيء جديد، وهذا يتضمن جملة من المنطويات منها: النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، وإنتاج أفكار جديدة وأصيلة، ومعالجة القضايا بمرونة من خلال تقليب الفكرة إلى جميع الأوجه التي تحتملها، ثم تفصيلها ورفدها بمعلومات إضافية واسعة، فضلا عن إطلاق الأفكار المتعلقة بالفكرة الواحدة". (قطامي، ٨٥، ٢٠٠٥)

المهارة	التعريف
١- الطلاقة	إضافة إجابات أ وأفكار جديدة بأقصى سرعة
٢- المرونة	إيجاد حلول وطرق وتطبيقات مختلفة وتحفيز الطالب لإجراء نشاط عملي بأكثر من طريقة.
٣- الأصالة	إنتاج أفكار جديدة غير عادية ومميزة من خلال النظر إلى الفكرة الأصلية وإيجاد أفكار فرعية ثم استشارة الطالب لوصفها بصورة وافية أو إجراء دمج أو تكامل بين شيئين أو أكثر..
٤- الإفاضة:	وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة وحل المشكلة.
٥- الحساسية للمشكلات:	ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف.
٦- القبول	أي أن تكون الفكرة الإبداعية قابلة للتنفيذ والتطبيق.
٧- الخيال والتذوق الأدبي	القدرة على تذوق الجمال الأدبي وتقديم صور جمالية إبداعية من خيال الطالب

ثالثًا: مهارة حلّ المشكلات: مجموعة عمليات يقوم بها الفرد مستخدمًا المعلومات المعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف ما بشكل جيد وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حلّ له.

رابعًا: مهارة اتخاذ القرار: هو محصّلة مجموعة من الآراء والأفكار والاتصالات وذلك لتحقيق الهدف أو النتيجة المرجوة.

خامسًا: مهارات التفكير فوق المعرفي: عبارة عن عمليات تحكّم عليا، وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حلّ المشكلة أو الموضوع، ويعرف بأنه: هو القدرة على التفكير في مجريات التفكير، أو حوله وهو أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يبقى على وعي الفرد لذاته.

المهارة	التعريف
أولاً- التخطيط ومهاراته هي:	<ul style="list-style-type: none"> - تحديد الهدف، أو الشعور بوجود مشكلة، وتحديد طبيعتها - اختيار استراتيجية التنفيذ ومهاراته. - ترتيب تسلسل الخطوات. - تحديد الخطوات المحتملة. - تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والأخطاء. - التنبؤ بالنتائج المرغوب فيها، أو المتوقعة
ثانيا- المراقبة والتحكم: ومهاراته هي:	<ul style="list-style-type: none"> - الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام. - الحفاظ على تسلسل الخطوات. - معرفة متى يتحقق هدف فرعي. - معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية. - اختيار العملية الملائمة تتبع في السياق. - اكتشاف العقبات والأخطاء - معرفة كيفية التغلب على العقبات، والتخلص من الأخطاء.
ثالثا. التقييم: ومهاراته هي:	<ul style="list-style-type: none"> - تقييم مدى تحقيق الهدف. - الحكم على دقة النتائج وكفائيتها. - تقييم مدى ملاءمة الأساليب التي استخدمت. - تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء تقييم فاعلية الخطة وتنفيذها.

الملحق (٢) استمارة تحليل محتوى منهج اللغة العربية للصف التاسع في ضوء مراعاته مهارات التفكير العليا

الأنشطة والتدريبات	وحدة التسجيل	الفئة ومؤشراتها
		الفئة الأولى: مهارات التفكير الناقد.
		- استخدام مهارة الاستنتاج بإيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوفرة بالاعتماد على أوجه التشابه والاختلاف
		- التفسير
		- المقارنة بين مفهومين أو أكثر.
		- التحليل من خلال تجزئة البنود الرئيسة إلى أجزاء مهمة صغيرة ووصف كل منها
		- الترتيب والتصنيف بالاعتماد على معيار معين.
		- السبب والنتيجة
		- التنبؤ والتوقع للنتائج الممكنة أو المحتملة، من حدث أو مجموعة من الأحداث
		-- إبداء الرأي والرأي الآخر وتقويم الحجج والآراء
		الفئة الثانية: مهارات التفكير الإبداعي.
		- الطلاقة
		- المرونة.
		- الأصالة.
		- الإفاضة.
		- الحساسية للمشكلات
		- القبول
		- الخيال والتذوق الأدبي
		الفئة الثالثة: مهارة حل المشكلات.
		- تحديد خطوات المشكلة وأسس التعامل معها
		- توظيف كافة المعلومات والمعارف والمهارات التي تعلمها سابقا لحل مشكلة أو موقف بطريقة جديدة وغير مألوفة.
		- توظيف المهارات التي اكتسبها التلميذ في حل مشاكل حياتية تعرض عليه في المنهج أو يوضع فيها في مواقف حية داخل المدرسة وخارجها
		الفئة الرابعة: مهارة حل اتخاذ القرار
		- تحديد خطوات اتخاذ القرار
		- اتخاذ قرار من قبل التلميذ بشأن قضية أو موقف يطلب منه في نشاط أو يوضع فيه في موقف حيي
		الفئة الخامسة: مهارات التفكير فوق المعرفي
		- التخطيط
		- المراقبة والتحكم
		- التقييم

الملحق (٣)

جدول التحليل وفق بنود استمارة تحليل محتوى منهج الصف التاسع في ضوء مهارات التفكير العليا																		
مهارات التفكير فوق المعرفي		مهارة اتخاذ القرار	مهارة حل المشكلات	مهارات التفكير الإبداعي						مهارات التفكير الناقد					رقم الدرس			
التقييم	المراقبة والتحكم	التخطيط	الخيال والتلقؤ الأبدى	القبول	الحساسية للمشكلات	الإفصاح	الأصالة	المرونة	الطلاقة	ابداء الراءى والراءى الأخرى	التنبؤ والتوقع	السبب والنتيجة	التصنيف	التحليل		المقارنة بين مفهومين أو أكثر	التفسير	الاستنتاج

الملحق (٤) قائمة بأسماء السادة محكمي أداتي البحث (قائمة مهارات التفكير العليا واستمارة تحليل المحتوى)

م	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١	د. سامي القطاونة	تربية وعلم نفس	قسم العلوم التربوية في كلية التربية والعلوم الأساسية / جامعة عجمان
٢	د. أحمد عيد	تربية وعلم نفس	اختصاصي أول رعاية نفسية / وزارة التربية والتعليم بالإمارات.
٣	أ. مصطفى دشييش	تربية وعلم نفس	موجه أول التربية الخاصة / وزارة التربية والتعليم بالإمارات.
٤	أ. أمل القحطاني	تربية وعلم نفس	مدير نطاق / وزارة التربية والتعليم بالإمارات.
٥	دعبد الرحيم الشهاب	لغة عربية	اختصاصي تقييم وامتحانات / وزارة التربية والتعليم بالإمارات+الجامعة الأمريكية بالشارقة